

قراءة بصوت مرتفع

مات الرجل لسبب ما أطلقت النار عليه وهو مكبل أو أنه انتحر أو مات جوعاً أو سُمّ.. المهم أنه مات، روحه المعذبة كوفنت بأن سمح لها القبرة الإلهية بلحظة استماع للنوتة الموسيقية لحياة البلد، لم يبد أن هناك انسجاماً بين الأصوات المختلفة فالسياسي يغنى على ليلاه والسجين على عنته والفقير نغفته خاتمة تكاد تنطفئ والشباب إما مجنونون أو صامتون.

الصوت العام للمجموع نشاز، بينما مجموعات أخرى هنا وهناك إيقاعها جميل تتبعه خطوات الشعب الراقصة بمنتهى الجمال و "الأبهة".

اكتفي الرجل الميت من التعذيب بالاستماع وأيقن أن لا مايسترو في بلده يضبط الإيقاع. وكتب على أقدم زيتونة فلسطينية: مطلوب مايسترو فلسطيني ذهنه حزناً ونأم ويتنفس القراءة بصوت مرتفع ويصونون الدم.

رئيسة التحرير

الموت في السجون

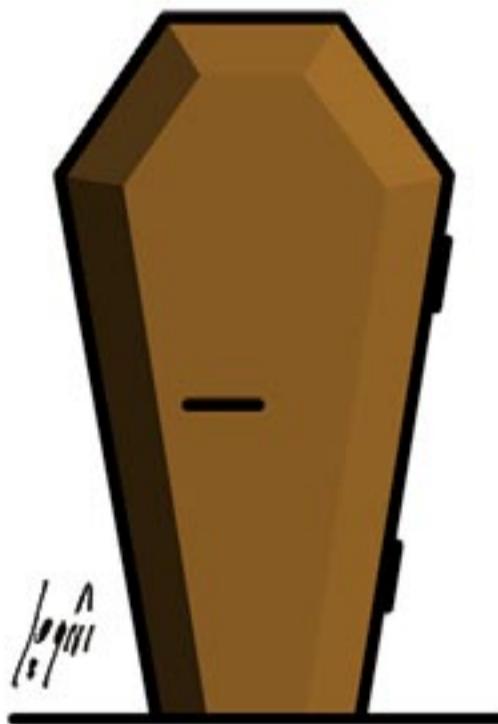
تعذيب المعتقلين السياسيين في سجون الضفة وغزة نهج يتتجذر

خاص بـ "الحال"

السجون الفلسطينية

خروج

دخول



في سجون السلطة. أجاب الضميري: "هذا تحليل شخصي، نحن لدينا ، إلى ٥٠٠ سجين أمني، لما ذال مينتحروا؟ لا يعيشوا نفس الظروف"؟! مؤكداً: "ليس لدينا أي سجين سياسي بل سجناء أمنيون أو جنائيون".

اللواء عبد العزيز وادي رئيس هيئة القضاء العسكري، نفى وجود سياسة تعذيب داخل سجون السلطة. وفي رد على سؤال مباشر له: هل هناك تعذيب في سجون السلطة؟ أجاب: لا أعلم".

وأكد اللواء وادي "يجب الفصل بين أمرين، القضاء العسكري لا يقوم بالتعذيب والانتهاك بل الجهة التي تنفذ، النيابة العسكرية تقوم بالتحقيق وإذا ثبتت إدانته فرد تابع لجهاز أمني بانتهاك وتعذيب يقدم لمحكمة عسكرية".

- التتمة ص ٣ -

لما جرى لأنه موقف لديها، مشيراً إلى أنه بناء على ذلك يتم استخلاص العبر من هذه الحالات وتنفيذ إجراءات تمنع فيها أي سجين من إيماء نفسه.

وحول حالة وفاة المواطن هيثم عمرو، أجاب: "ما زال التحقيق جارياً في ظروفها، وعلى ذمة هذه القضية هناك ضربات وأفراد

أمن موقوفون عن العمل وبعضهم في السجن جراء هذه القضية". مشيراً إلى أنه سيصدر قريباً التقرير حول ملابسات وفاة عمرو وأن القضاء هو الذي سيثبت في هذه القضية". ولفت إلى أنه تم طرد عشرة ضباط وأفراد أمن لأسباب لها علاقة باستخدام العنف والتعذيب بشكل فردي.

وحول ما إذا كان المعتقل إما انتحر تخلصاً من ظروف الاعتقال،

وأن يكون قد تعرض للتعذيب وفي كلتا الحالتين هناك مشكلة

وتحول إثبات الأجنبي المحايد وجود قطعتي زجاج في معدة حمادنة التي كانت تخلو من أي طعام أو بقايا طعام، إضافة إلى جفاف بسبب نقص السوائل، و تعرضه للتعذيب شديد قبل ساعات قليلة من إقامته على شنق نفسه، أجاب: "هذا تحليل مؤسسة الحق، وليس تقرير الطبيب الشرعي، الذي أكد أنه انتحر ذاتياً، وثانياً تقرير الطبيب قال إنه لم يجد في معدته طعاماً وهذا ليس إجراء تعذيب بل يمكن أن يكون هو من امتنع عن الطعام، أما وجود زجاج في معدته فحسب التسويق الأولى الذي أجراه أطباء فلسطينيون يمكن أن يكون ناجماً عن محاولته الانتحار وهذا أيضاً تحليل". لكن ما يهمنا هو ما أثبتته تقرير الطبيب الشرعي أن سبب الوفاة انتحر ذاتي".

ويؤكد الضميري أن السلطة تحمل مسؤولية أخلاقية وقانونية

لم يكن حسن حمادنة من قرية عصيرة الشمالية بمحافظة نابلس يظن باللحظة أنه سيتلقى يوماً مانباً وفاة ابنه على يد ابناء جلدته - كما يقول -.

ففادي الذي كان مسجوناً لدى جهاز المخابرات في نابلس توقي داخل السجن وأعلنت السلطة "إنها حالة انتحار". غير أن حمادنة يشير إلى أن "رواية السلطة مفبركة" وما جرى ما هو إلا عملية انتقام سياسي من ابنه لا شيء إلا كونه محسوباً على حركة حماس. ويقول حمادنة: "السلطة بترت وفاة ابنه فادي بأنه اقدم على الانتحار وهذا هراء، فكيف لشخص يؤمن بعقيدة تحرم الانتحار أن يقيم على مثل هذه الفعلة الشنعاء؟"، مؤكداً أن ابنه تعرض لتعذيب قاس على يد جهاز المخابرات بشهادة مؤسسات حقوقية ومستقلة.

وما تكن حالة حمادنة الوحيدة في سجون السلطة الفلسطينية بالضفة بل إن مؤسسات حقوق الإنسان رصدت ٤ حالات شبهاً خالل السنوات الأخيرة وتحديداً بعد سيطرة حماس على قطاع غزة. وفيما يعطي مسؤولون في السلطة الفلسطينية تبريرات لوقع حالات الوفاة إقادام مسجونين على الانتحار أو أنها حالات فردية وليس سياسة متتبعة لدى الأجهزة الأمنية، تؤكد مؤسسات حقوقية ومستقلة أن التعذيب بحق المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية أخذ يتآصل بعد سيطرة حماس على قطاع غزة، مثيرة إلى عمليات تعذيب منهجية تتبعها الأجهزة تجاه معتقلي سينيين وتحديداً من حركة حماس.

العميد عدنان الضميري المتحدث باسم الأجهزة الأمنية نفى وجود سياسة أو نهج تعذيب لدى الأجهزة الأمنية في السلطة الوطنية مؤكداً أن التعذيب في القانون محظوظ، والسلطة وقعت على كافة الوسائل الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، إضافة إلى أن كوادر الأمن تم تربيتهم وتأثيرهم في فضايا حقوق الإنسان في المؤسسات الحقوقية الفلسطينية".

ويضيف "السجون ومرافق التوقيف ليست سرية وهي مفتوحة أمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومؤسسات حقوق الإنسان مثل الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ومؤسسة الحق وغيرهم". مشيراً إلى أن استعمال العنف الزائد أو أساليب غير قانونية حالات فردية يتم تحليل فيها، وتتم محااسبة الفاعلين". ويتابع "لدينا في هذا السيادة أعداد من الذين فصلوا أو طردوا من الخدمة بعد خوضهم لمحاكم تأدبية على خلفية إساءة التصرف مع المواطنين سواء بمسائل تتعلق بالتوقيف في السجن أو في باخرى تتعلق بالتعامل مع المواطنين".

وحول تسجيل أربع حالات وفاة في سجون السلطة، ثالث منها على الأقل كان عليهم تعذيب ظاهر، أجاب: "هذا غير دقيق، لدينا ثلاث حالات، الثالث منهم ثبت تقرير الطبيب الشرعي أن سبب الوفاة انتحر ذاتي".

ويؤكد الضميري أن جنين عامل الحج، والثانوية في نابلس فادي حمادنة".



لأول مرة منذ ٦١ عاماً.

الغرب مستعد لمساندة قيام دولة فلسطينية فهل نحن جاهزون

ولكن نتنياهو يبني علينا نحن الفلسطينيين أمالاً عريضة على "فرج فلسطيني" يأتيه على طبق من فضة. وهو يتصور أن يثبت الفلسطينيون للعالم أنهم ليسوا أهلاً للدولة وليسوا جاهزين للاستقلال. يعتقد أن يستمر الشاقق الفلسطيني الحالي ما بين غزة ورام الله وفتح وحماس. يأمل إلا تكون هناك سلطة قوية تتكلم بصوت واحد ورئيس واحد باسم الشعب الفلسطيني. يصلي لكي تشهد الساحة الفلسطينية مزيداً من جولات الاقتتال الداخلي وإطلاق الرصاص على ركب الرجلين ودك المساجد وحرب الشوارع. يعتقد أن تفشل الشرطة الفلسطينية في تحقيق الأمان الداخلي للمواطن الفلسطيني وتفشل في تحصيل لقمة العيش لهذا المواطن وأن تفشل حتى مشاريع تنظيم حركة السير. ويتصدر لله أن يفشل د. سلام فياض في مشروعه لبناء انسس الدولة الفلسطينية خلال السنين المقبلين. ويتعين لا يصل الرئيس عباس إلى طاولة المفاوضات.

والسؤال هو: هل ندرك نحن الفلسطينيين أبعاد هذا التحدى؟ هل نحن جاهزون لتقنع العالم أننا جاهزون لإقامة الدولة الفلسطينية.

فإلى أين إذا ذهبون؟ وهل من أمل يمكننا البناء عليه؟

الجواب: نعم يوجد أمثل ونحو ذاهبون إلى دولة فلسطينية مستقلة. لكن لذلك توجد شروط. عدة شروط. أولها أنه لا يجوز لنا أن نستخف بالدور الأميركي والغربي الجديد، حتى لا يقتصر حالياً على الكلام ولم يجر بعده. فهناك خطاب أميريكي جديد يستحق التعاطي معه بشكل إيجابي مشجع. يتبغي علينا أن نعزز هذا الخطاب ونتظر أن التغيير الأميركي يقابل بثقة فلسطينية. فالثقة هنا ضرورة ملحة لتحقيق هذا الهدف.

وفي إسرائيل، توجد فعلاً حكومة يمين متطرف، ورئيسها نتنياهو لم يثبت بعد أنه تغير خلال السنوات العشر كثيراً. فهو قد انتخب على أساس برنامج سياسي هدفه تدمير كل ما بني منذ اتفاقات أوسلو بشأن القضية الفلسطينية. وحتى عندما دافع رضخ لضفوط فالحكومة الإسرائيلية الحالية، على مساوئها، لديها أيضاً إيجابيات. فلو وقعت على أي اتفاق مع الطرف الفلسطيني، سيحظى هذا الاتفاق بالأكثرية الساحقة من أعضاء الكنيست وكذلك من الجمهور، في حالة إجراء استفتاء شعبي. وفي السياسة لا يوجد مستحيل.

فالحديث يدور هذه المرة عن مصلحة قومية وأمنية علينا الولايات المتحدة وخلفائها في الغرب، كما تفوه بذلك أبواما. فهم يرون نتائج سياسة العربدة الأميركية في زمن الرئيس جورج بوش الابن، ويجدون أنها كانت فاشلة بكل المقاييس. ويفتشون عن سبل لتصحيح المسار على نحو يعيد لهم مكانتهم كقوة عظمى وحيدة لها وزنها في هذا العصر. وهم يؤمّنون أن تسوية الصراع الإسرائيلي العربي عموماً والإسرائيلي الفلسطيني بشكل خاص، سيعطي دفعه قوية لتحقيق هذا الهدف.

وفي إسرائيل، توجد فعلاً حكومة يمين متطرف، ورئيسها نتنياهو لم يثبت بعد أنه تغير خلال السنوات العشر كثيراً. فهو قد انتخب على أساس برنامجه السياسي هدفه تدمير كل ما بني منذ اتفاقات أوسلو بشأن القضية الفلسطينية. وحتى عندما دافع رضخ لضفوط فالحكومة الإسرائيلية الحالية، على مساوئها، لديها أيضاً إيجابيات. فلو وقعت على أي اتفاق مع الطرف الفلسطيني، سيحظى هذا الاتفاق بالأكثرية الساحقة من أعضاء الكنيست وكذلك من الجمهور، في حالة إجراء استفتاء شعبي. وفي السياسة لا يوجد مستحيل.

نظير مجلـي

كتبت مقالاً بعيداً عن السياسة، وغرسـت فيه بعض كلمـات من العربية العـنـقـة، تـسلـية للقارـئ، وبعـثـتـ إلى صـحـيفـةـ الحالـ، فـقرـرتـ أنـ تـحـجـبـهـ قـيلـ ليـ: أـنتـ تـلمـحـ فيـ المـقـالـ إلىـ مـحمدـ دـحلـانـ. قـلتـ: وـالـلهـ ماـ خـطـرـ بـبـالـيـ. قالـواـ: اـكتـبـ مـقاـلاـ غـيرـهـ.

حضرـ حـلـانـ أـنـضـجـهـ الـانتـفـاضـةـ الـأـولـىـ، وأـحـرقـهـ الثـانـيـةـ الـكـثـيـرـونـ فـيـ غـزـةـ وـخـارـجـهـ تـحـمـسـواـ لـشـبـابـهـ وـانـدـفـاعـهـ وـلـذـكـارـهـ. وـكـنـتـ قدـ طـالـبـتـ فـيـ الـحـالـ قـبـلـ أـربعـ سـنـواتـ. اـثـنـاءـ الـانـفـاضـاتـ الـأـمـنـيـةـ الـكـبـيرـ، بـتـعـيـنـ دـحلـانـ رـئـيـسـاـ لـلـأـمـنـ فـيـ غـزـةـ وـالـجـوـبـ رـئـيـسـاـ لـلـأـمـنـ فـيـ الـضـفـةـ.

لـكـنـ القـادـةـ عـدـنـاـ يـغـطـسـونـ فـيـ دـوـامـهـ الـمـالـ وـالـتـشـيـبـ أـكـثـرـ مـاـ يـجـبـ. وـهـذاـ يـقـدـهـ شـعـبـيـاـ. غـيرـ أـنـ دـحلـانـ رـيحـ قـبـلـ أـسـابـيـعـ فـيـ مـركـزـةـ فـتـحـ.

إـذـنـ، فـلـلـرـجـلـ أـنـصـارـ، وـهـوـ قـدـ عـادـ لـلـمـيـدانـ الـسيـاسـيـ، وـسـاعـدـهـ حـمـاسـ بـعـداـوـتـهـ المـفـرـطـ لـهـ.

فـيـ بـلـدـنـاـ، الـمـصـارـيـ روـحـ السـيـاسـةـ. وـشـراءـ الـسـوـلـاءـاتـ اـمـرـ مـعـرـوفـ مـذـ أـيـامـ الرـئـيـسـ الـراـحـلـ عـرـفـاتـ. إـذـاـ اـقـرـنـ هـذـاـ بـغـيـابـ الرـؤـيـةـ الـسـيـاسـيـ، صـارـ اـرـتزـاقـاـ فـسـسـاـ.

لـأـتـهـمـ أـحـدـاـ بـالـقـسـادـ وـلـأـبـرـيـ أـحـدـاـ مـنـهـ، وـلـكـنـ مـلـاحـظـيـ الـعـامـةـ طـامـةـ -ـ الـتـيـ تـطـمـ عـنـ الـجـمـيعـ حـتـىـ الـفـحـاصـائـ الـيسـارـيـ الـاشـتـراكـيـ -ـ هـيـ أـنـ السـيـاسـيـ لـيـ جـوـزـ لـهـ أـنـ يـفـرـطـ فـيـ شـرـاءـ الـوـلـاءـاتـ حـتـىـ وـإـنـ توـفـرـ الـمـالـ. وـلـاـ يـجـوـزـ لـهـ الإـفـرـاطـ فـيـ التـشـيـبـ حـتـىـ وـانـ جـوـهـ رـحـلـهـ الـمـطـيعـينـ الـمـدـجـنـينـ. ثـمـ فـرـقـ بـيـنـ سـيـاسـيـ يـحـمـلـ هـمـومـ بـلـدـ، وـسـيـاسـيـ يـفـكـرـ بـعـقـلـيـةـ مـقاـولـ الـأـنـفـارـ.

مشـكـلـةـ مـحمدـ دـحلـانـ أـنـ بـعـدـ إـخـرـاجـ فـتـحـ مـنـ غـزـةـ أـصـبـحـ موـتـورـاـ: صـاحـبـ ثـارـ. وـالـمـوـتـورـ يـقـدـسـطاـ مـنـ صـفـاءـ ذـهـنـهـ السـيـاسـيـ. عـلـىـ أـنـ الرـجـلـ ذـكـيـ وـلـمـاجـ، وـقـدـ يـتـجاـوزـ ذـكـرـ. تـفـصـلـ: "بعـضـ النـسـاءـ الـلـوـاـتـيـ رـفـضـ حـصـةـ مـضـمـوـنـةـ لـلـنـسـاءـ فـيـ الـمـركـزـيـةـ، هـنـ مـنـتـخـبـاتـ فـيـ الـمـلـجـسـ الـتـشـرـيعـيـ بـنـظـامـ الـكـوـتاـ، وـهـذـاـ أـمـرـ مـثـيرـ لـلـاسـتـغـرـابـ"!

عبد الباسط خلف

تـحلـ وـزـيـرـةـ شـؤـونـ الـمـراـةـ رـبـيـةـ ذـيـابـ سـبـبـ مـاـ حـصـلـ مـنـ غـيـابـ الـنـسـاءـ عـنـ تـولـيـةـ الـجـنـبـةـ الـمـركـزـيـةـ لـفـتـحـ. فـتـرـويـ فـيـ حـدـيـثـ لـ"الـحالـ": "نـزـلتـ النـسـاءـ لـمـنـافـسـةـ الـرـجـالـ، دـونـ ضـمـانـ" كـوتـاـ لـهـنـ. وـلـأـنـاـ حـلـةـ الـاـضـعـفـ، وـيـتـمـ دـائـمـاـ إـرـضـاءـ أـيـ جـهـةـ عـلـىـ حـسـبـ اـنـتـخـابـاتـ، لـمـ نـجـتـ الـأـخـتـارـ." وـفـقـ ذـيـابـ، فـانـ نـسـاءـ الـمـؤـنـتـرـ السـادـسـ، وـهـنـ نـحوـ ٢ـ٥ـ اـمـرـةـ لـمـ يـسـطـعـنـ التـائـيـرـ فـيـ مـعـالـدـةـ تـتـشـكـلـ فـيـهـاـ الـغـلـبةـ لـلـرـجـالـ.

حسابات وحـصـصـ

بـحـسـابـاتـ الـوـزـيـرـ ذـيـابـ، فـانـ كـلـ نـسـاءـ فـتـحـ لـمـ يـتـخـنـ نـظـيرـاتـهـ ذـيـابـ، فـانـ كـلـ نـسـاءـ فـتـحـ اـنـتـخـبـ رـجـالـ، فـيـماـ اـنـتـخـبـ بـعـضـ الـرـجـالـ نـسـاءـ الـحـرـكةـ!

تـرـوـيـ ذـيـابـ: "حـصـلتـ عـلـىـ ٦٢٠ـ صـوـتـاـ، وـفـصـلـتـنـيـ أـصـوـاتـ قـلـيلـةـ عـنـ الـفـوـزـ. وـأـعـتـقـدـ أـنـ بـدـاـيـةـ الـخـلـلـ تـفـتـلـ فـيـ رـفـضـ الـنـسـاءـ لـلـكـوـتاـ".

تـفـصـلـ: "بعـضـ النـسـاءـ الـلـوـاـتـيـ رـفـضـ حـصـةـ مـضـمـوـنـةـ لـلـنـسـاءـ فـيـ الـمـركـزـيـةـ، هـنـ مـنـتـخـبـاتـ فـيـ الـمـلـجـسـ الـتـشـرـيعـيـ بـنـظـامـ الـكـوـتاـ، وـهـذـاـ أـمـرـ مـثـيرـ لـلـاسـتـغـرـابـ"!

جوائز ترضية

بـحـسـبـ ذـيـابـ، فـانـ غـيـابـ الـرـأـةـ جـاءـ أـيـضـاـ لـإـرـضـاءـ جـهـاتـ وـأـسـماءـ مـعـيـنةـ عـلـىـ حـسـابـ الـمـرأـةـ؛ لـأـنـاـ أـكـثـرـ انـضـيـاطـاـ وـالتـرـمـيـداـ وـهـدـوةـ، وـتـقـبـلـ بـمـاـ يـعـدـ".

وـأـوـضـحـتـ: "كـانـ هـنـاكـ تـحـالـفـاتـ وـكـوـالـيسـ وـتـواـزنـاتـ وـحـسـابـاتـ، وـلـمـ تـكـنـ نـتـائـجـ الـإـنـتـخـابـاتـ دـيمـقـرـاطـيـةـ، مـعـ أـنـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ تـعـنىـ الـإـلـتـزـامـ بـمـاـ تـفـرـزـهـ صـنـابـيقـ الـاقـرـاعـ".

وـعـلـقـتـ الـنـائـبـةـ دـنـجـاهـ أـبـوـ بـكـرـ: "إـنـ خـلـوـ أـيـ أـيـ اـنـعـصـرـ مـنـ الـنـسـاءـ الـنـسـائيـ يـشكـلـ ضـعـفـاـ لـهـ، وـمـنـ سـانـدـنـيـ فـيـ هـذـهـ الـإـنـتـخـابـاتـ هـمـ الـرـجـالـ وـالـقـلـيلـ مـنـ الـنـسـاءـ الـمـقـرـبـاتـ وـالـصـدـيقـاتـ".

لاعب احتياطي

وـعـزـتـ إـخـفـاقـ أـيـ اـمـرـةـ بـسـبـ نـظـرـةـ الـمـجـتمـعـ، لـهـاـ، عـلـىـ اـنـهـاـ اـخـتـيـاطـيـ اـنـتـخـابـيـ وـلـيـسـ رـئـيـسـ. مـشـيـةـ إـلـىـ اـنـ الـمـرأـةـ فـيـ مـجـتمـعـنـاـ لـاـ تـنـصـرـ الـمـرأـةـ، فـهـيـ تـعـلـقـ جـلـ اـهـتـمـامـهـاـ عـلـىـ الـرـجـالـ وـغـصـبـهاـ تـصـبـهـ.



مشاركة باهـتـةـ

وـفـقـ كـمـالـ، فـإنـ جـمـعـ مـشارـكـةـ النـسـاءـ فـيـ جـلـسـاتـ الـمـؤـنـتـرـ كـانـ ضـعـيفـاـ، إـذـ لـمـ تـقـدـمـ الـمـرـأـةـ بـمـدـاـخـلـاتـ نـوـعـيـةـ وـاقـعـيـةـ، وـإـنـماـ اـكـتـفـ بـخـطـابـ عـامـ.

وـمـعـ تـرـمـيـداـ وـهـدـوةـ، لـمـ يـحـترـمـ عـقـولـ النـاسـ. فـيـماـ تـمـكـنـ أـصـحـابـ الـخـطـابـ الـقـويـ مـنـ الدـخـولـ، بـجـانـبـ الـرـجـالـ، فـيـ وـقـتـ كـانـ التـراـحـمـ بـيـنـ الـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ يـمـيلـ لـنـكـفـةـ الـرـجـالـ".

تـفـصـلـ: "كـانـ النـسـاءـ الـلـوـاـتـيـ رـفـضـ حـصـةـ مـضـمـوـنـةـ لـلـنـسـاءـ فـيـ الـمـركـزـيـةـ، يـعـقـدـنـيـ فـيـ شـفـقـةـ الـنـسـاءـ الـنـسـائيـ يـشكـلـ ضـعـفـاـ لـهـ، وـمـنـ سـانـدـنـيـ فـيـ هـذـهـ الـإـنـتـخـابـاتـ هـمـ الـرـجـالـ وـالـقـلـيلـ مـنـ الـنـسـاءـ الـمـقـرـبـاتـ وـالـصـدـيقـاتـ".

يـعـقـدـنـيـ فـيـ شـفـقـةـ الـنـسـاءـ الـنـسـائيـ يـشكـلـ ضـعـفـاـ لـهـ، وـمـنـ سـانـدـنـيـ فـيـ هـذـهـ الـإـنـتـخـابـاتـ هـمـ الـرـجـالـ وـالـقـلـيلـ مـنـ الـنـسـاءـ الـمـقـرـبـاتـ وـالـصـدـيقـاتـ".

المؤتمر السادس لفتح خلفيات وتداعيات

عيسى عبد الحفيظ

كنت قد كتبت عدة مقالات قبل انعقاد المؤتمر السادس أعلنت فيها أنني لن أشارك في أعمال المؤتمر لأنني لا داعي للخوض فيها الآن إلا أنها بعيدة كل البعد عن منطق خالق تعرف أو أنني لا سمع الله مغور ومتذكر إلى درجة المقاطعة لهذه الجموع الفتاوائية علمًا بأن جزءًا من الجمع يندرجون تحت (المؤلفة قلوبهم) وربما لهذا السبب تم اختيار بعضهم في المناصب القيادية العليا، ناهيك عن هذا الحشد الهائل الذي أغرق المؤتمر وأعماله. وكانت لحظة الانتخابات هي الحاسمة والتي ينتهزها الجميع حتى أن الكواليس بدأت منذ اللحظة الأولى للافتتاح بل وقبل ذلك بكثير.

وعود على البدء، استطاع (أبو الدباعي التحضيري) أن يشطب اسمه خمس مرات متتالية علمًا بأن لا أحد يملك الحق في سلب قدراري بالاختيار لأن حق العودة، حق شخصي بالكامل. أما أن أحضر أو لا أحضر فهذا شأنى أنا وليس شأن أي شخص آخر أو أي جهة أخرى. من هنا كان إصراري على انتزاع هذا الحق وفعلاً توجهت إلى بيت لحم ليلة افتتاح المؤتمر وحصلت على بطاقة العضوية ثم فضلت عائداً إلى رام الله بنفس الليلة. وكان الفضل في تثبيت حق العضوية للأخ المناضل أبو ماهر والذي عرفته وعرفني في سنوات الجمر والذي حصل على أعلى الأصوات في انتخابات المركزية وهذه لفتة وفاء فتاوائية ولكن فانتانت لفترة المناضلين الآخرين أذكر منهم المناضل أبو علي يطا وإبراهيم أبو النجا وأبو شاكر النتشة وغيرهم أمثال أبو العز الدجاني ويحيى يخلف على صعيد المركزية، أما على الصعيد الشوري فحدث ولا حرج. البعض من صعد إلى المركزية لا يستحق البعض من صعد إلى المجلس الشوري لا يستحق أيضًا ولد هذا ما حدث.

سؤال رجل آخر إن كانت الصلاة (تربيط) بغیر وضوء فأجابه بلا فرد السائل قائلاً: لقد جربتها أنا (زبط)... والباقي عندكم.

آمل بصدق أن يشكل المؤتمر انطلاقة جديدة للحركة وديناميكية فاعلة لشعور فتح كما كانت ركيزة العمل الوطني وضمانة النصر ولو أنني بحاجة ماسة إلى شحنة تفاؤل.

الأحمد: مصر لا تشق بحماس وعندما تنعى القاهرة الحوار فكل حادث حديث



* ما صحة أن فاروق القدوسي حذر الرئيس عباس، من خلالكم، بعد المس بالدائرة السياسية في م.ت.ف؟
- الأمر لا يحتاج إلى تحذير، وللأسف هناك وسائل إعلام مهمتها إثارة الإشعارات، وتعزيز الانقسام، وأننا قلت لأبو اللطيف، إن الدائرة السياسية انتهت على الأرض، لصالح وزارة الشؤون الخارجية، وأننا شخصياً ضد ذلك، وعارضت ذلك في المجلس التشريعي السابق، وسالتة أيضًا: هل الدائرة السياسية لها علاقة بالتعيينات والترقى والصرف للسفارات وبالمنظمات الدولية، فقال: لا، ولذلك أنا ضد ذلك، وهذا يعود إلى طرف، وقد اتفقنا على عددها ومرجعيتها، لكننا اختلقنا على طبيعة مهامها، فحماس تري أن تكون للتنسيق بين حكومتين وكيانين، وهذا ما نقبل به تحت أي ظرف، وهذه الخلافات قائمة منذ الجولة الرابعة، وبعد ذلك طرحت حماس قضية المعتقلين للإفراج في فضائي آخر، كجوازات السفر، ومغاردة كوار فتح لغزة.
* هل هناك خلافات علنية، وليست سرية، ولكن يجب عدم تناولها في الإعلام، لأن هذا غير صحي، وبالتالي، ما العيب بوجود خلافات بين أخوين، الغريب هو عدم وجود خلافات.

* هل قضية اتهاماته الأخيرة للرئيس منتهية؟
- هو لم يتهم الرئيس، وأتنا أسأل هل إسرائيل بحاجة إلى أحد هنا عندما تريدي اغتيال أحد، وهناك شواهد بأن إسرائيل هي من اغتالت الرئيس عرفات، ولكن كثير من وسائل الإعلام العربية تهتم بالإثارة وتنبريء إسرائيل من حيث لا تدرك، ولذلك أنا أناشد الإعلاميين الكف عن تناول القضية، لأن هذا يصب في مصلحة إسرائيل.

الحوار هو قضية القضايا الآن، وهناك إجماع بأنه لن تقوم للفلسطينيين قائمة دون "المصالحة الحقيقية"، ورغم الإحباط المتواصل لتعثر الحوار، فإن الفلسطينيين يمنون أنفسهم، بأن تكون الأيام المقبلة أفضل. وفي هذا الحوار مع عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والذي ترأس وفد حركة فتح، في جولة الحوار الأخيرة بالقاهرة، حاولنا سبر أغوار أسرار وخفايا هذا الحوار:

عنصر، وتم الاتفاق إثر تدخل الجانب المصري البارز بأن تكون القوة ٣ آلاف عنصر، لكن حماس قالت نبدأ بـ ٣٠ عنصر ونبدأ برفع العدد إلى ٣ آلاف يوم الانتخابات التشريعية والرئاسية في ٢٥/١٠/٢٠١٠. أما القضية الثالثة وهي الأهم، فهي تشكيل حكومة توافق، فنحن نريد حكومة لا تجلب الحصار وإن تتفق المساعدات للسلطة، وأن تلتزم بالالتزامات المنظمة للتغيير، ونحن لم نقل إن على حماس، الاعتراف بإسرائيل، فهذا اختراع من حماس، وبنو مازن قال، إن الفصائل ليس مطلوبًا منها الاعتراف بإسرائيل، ولكن حماس تصر على الرفض، ولذلك ماذا اطالب حماس المجتمع الدولي، بالمساعدة، فلما توجد هناك مساعدة لوجه الله تعالى، أي مساعدة لها أسباب سياسية، ونحن في عملية سياسية، ولذلك وأمام عدم الإنفاق اقتربت مصر، تشكيك لجنة تنسيق فضائي، وقد اتفقنا على عددها ومرجعيتها، لكننا اختلقنا على طبيعة مهامها، فحماس تري أن تكون للتنسيق بين حكومتين وكيانين، وهذا ما نقبل به تحت أي ظرف، وهذه الخلافات قائمة منذ الجولة الرابعة، وبعد ذلك طرحت حماس قضية المعتقلين للإفراج في فضائي آخر، كجوازات السفر، وافتتح فتح لغزة إلى فتح.

* هل يعنى ذلك أن هناك تطابقاً مصرياً-فتحاويَاً في كل القضايا؟
- لا، واستطيع أن أقول إن هناك تطابقاً، ربما هناك تطابق على بعض التفاصيل، فمصر تحاول دائمًا أن تحافظ على موقفها الحايد، ولكن نحن نشعر أن مصر أقرب في فهمنا لما يحدث في غزة إلى فتح.
* أين تترك نقاط الخلاف مع حماس الآن؟
- نقاط الخلاف ٣ وهي نظام الانتخابات، وهل هو نسبي أم دوائر أم مختلط، وكيف هي نسبة النسبي والدوائر، وحماس طرحت ٦٠% نسبي و٤٠% دوائر، وفتح طرحت ٨٠% نسبي و٢٠% دوائر وهذه النقطة اقتربت ٧٥% نسبي و٢٥% دوائر وهذه النقطة عالقة حتى الآن، الثانية: قضية الأمن، وأعلم نقطة هي تشكيك قوم أمنية مشتركة، من أجهزة الأمن القائمة في غزة حالياً، ومن عناصر الأمن الشرعية التي كانت قبل الانقسام، ونحن طالبنا بأن نبدأ به الف

نتمه المنشور على الصفحة الأولى

على ذمة القضاء العسكري يجب أن يقدم لنا بشكوى لأن واجبنا حماية المواطن". ومن اللافت أنه لم يقدم أي مواطن لهيئة القضاء العسكري بشكوى ضد أي جهاز في مراكز التوقيف بشكوى تعسفية وتعذيبه! ورفض اللواء وادي "إعطاء أي رقم تقريري عن عدد الذين قدموا إلى محكمة عسكرية على خلفية قيامهم باختهار وتعذيب موقوفين على ذمة القضاء العسكري. المؤسسات الحقوقية من جهتها تندد الرواية الرسمية للسلطة التي تنتفي وجود التعذيب في سجونها. ويؤكد موسى أبو دهيم مدير برنامج الضفة في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (ديوان المظالم) أن الهيئة تابعت ثلاثة حالات وفاة وتدين لها أن جميع حالات الوفاة تعرضت للموت في مراكز الاحتجاز. وبذلك لا توجد أى مراكز تخلص أفكاراً بين الطرفين وليس أكثر من ذلك.

* ماردكم على تقرير بأن تأجيل مصر للحوار، يراد منه أن تبقى القاهرة اللاعب الأقوى على الطاولة؟
- هذه تحليات لا ننساق وراءها، مصر لهامصلحة في إنهاء الانقسام، وقالت إن ذلك جزء من الأمن القومي المصري، وهي مكلفة من الجامعة العربية مرتين، للقيام بهذه الجهود، ونحن ندقق إلى مركز إصلاح وتأهيل بعد ٢٤ ساعة على اعتقاله وهو ما لم تلتزم به الأجهزة الأمنية الفلسطينية، موضحًا أن المراكز الموجودة في جهازي الأمن الوقائي والمخابرات مرخصة للتوقيف وغير قانونية. وبتابع: "الظروف التي يعيش بها الموقوفون في هذه المراكز لا يتتوفر فيها الحد الأدنى من حقوق الاحتجاز، فالغرف ضيقة والظروف العيشية غاية الصعوبة ، الخدمات الصحية غير متوفرة بشكل جيد، هذه الأسباب كلها تؤدي إلى وقوع مثل هذه الحالات دون الدخول في نتائج الوفاة إن كانت حالات اتحار أم لا، ولو افترضنا أنها ناتجة عن اتحار فإن هناك بالتأكيد قبل الوفاة

* هل صحيح أن الراعي المصري، هدد بوقف المصالحة ونقل الملف للجامعة العربية؟
- ليس صحيحاً، مصر لم تهدد بنقل الملف لأحد، ولكنهم هدوا مرة باستخدام كل عناصر القوة، ومرة أخرى قالوا: أذهبوا ولا توجد تواريخ معينة للانقسام، وعندهما تكونوا جاهزين، اتصلوا بنا، وهذا أدى إلى

لعدم كفاءة سفراء فلسطين

خارجية حماس تخرج فوجها الدبلوماسي الأول وتجدد مطالبها بحصة في السفارات

دبلوماسية للدفاع عن حماس، حتى إذا اقتضى الأمر إرسالهم إلى دول صديقة ومؤيدة للحركة مثل إيران، سوريا وقطر، كما أن هناك أيضًا دول إسلامية وكتير منها ليس لديهم مشكلة بأن يكون السفير الفلسطيني من حماس. ولم يستبعد أبو سعدة، أن يكون تخرج هذا الفوج، جزءاً من سياسية فرض الأمر الواقع، الذي تمارسه حماس يوماً بعد يوم للسيطرة على المؤسسات، خاصة بعد قرار فرض الحجاب في المدارس الثانوية. وأشار أبو سعدة، إلى أنه ليس غريباً على حماس ولا مفاجئاً أن تتحدث بانها تمثل الشعب الفلسطيني، وقد كان هذا واضحاً خلال رفضها لقرارات المجلس الوطني الذي عقد في رام الله مؤخراً. وفيما إذا كانت السلطة تعطي حركة حماس الذرائع والمبررات، للطعن في كفاءة ونزاهة الدبلوماسيين الفلسطينيين في الخارج، وأوضح أبو سعدة، بأنه يتفق تماماً مع هذا الطرح، فالعديد من سفراء فلسطين لا يتم تعينهم على أساس مهني، بل على أساس حزبية وعائلية، بمعنى أن حركة فتح تنصب دبلوماسيين لإسكاتهم واحتوائهم وقد أذهب للقول "لشراهم"، لأنهم يسبون احراجاً لها، مع العلم أنه في كل دول العالم يتدرج الدبلوماسي ضمن يكيلية معينة حتى يصبح سفيراً إلا عندنا!

المقالة، حق طبعي، لأنه لو جرت الأمور على طبيعتها، لتمت صياغة جديدة لكل المؤسسات الوطنية ومن ضمنها السلك الدبلوماسي بعد الانتخابات الأخيرة، موضحاً أنها كانت أمام صد تمام أمام أي شخص من حركة حماس للسلك الدبلوماسي، وبالفعل فقد تم اختيار ٣٢ متدربياً من المتقدمين. حملة الشهادات العليا، حيث تم التدريب وفق برنامج تم إعداده بعناية وقد شمل كل الفواحى لصقل الدبلوماسي الفلسطيني الجديد ومنها العلوم الشرعية، السياسية والدبلوماسية، موضحاً بأنه كان من المفترض أن يكون هناك جزء خارجي في التدريب في أكاديميات دبلوماسية، لكن المعوقات الحدودية حالت دون ذلك. ورداً على سؤال إن كان ذلك استباق لآية عمليةصالحة داخلية، حيث تطالب حماس العمل الدبلوماسي، فهو معذوم. وعن مددولات تخرج خارجية حماس، لفوجها الدبلوماسي الأول، قال الدكتور مخيمر أبو سعدة، استاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر، إنه ينظر إلى هذه القضية من ناحيتين، الأولى، أنه وفي يخضع لقانون السلك الدبلوماسي الذي أقر من قبل المجلس التشريعي عام ٢٠٠٥، مؤكداً أنه مع العلم بصعوبة الواقع، فإن هذا لا يبرر انتشار المصالحة حتى لا تكون أمام "سفر".

والحسب المصدر، فإن ما قام به الحكومة في أداء العمل الخارجي، وأشار المصدر إلى أن التفكير الجدي ببناء هذا الكادر قد تم بعد ١٥/٦/٢٠٠٧ (تاريخ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة)، وقد تم إجراء امتحان لعدد من المتقدمين. وبالفعل فقد تم اختيار ٣٢ متدربياً من حملة الشهادات العليا، حيث تم التدريب وفق برنامج تم إعداده بعناية وقد شمل كل الفواحى لصقل الدبلوماسي الفلسطيني الجديد ومنها العلوم الشرعية، السياسية والدبلوماسية، موضحاً بأنه كان من المفترض أن يكون هناك جزء خارجي في التدريب في أكاديميات دبلوماسية، لكن المعوقات الحدودية حالت دون ذلك. ورداً على سؤال إن كان ذلك استباق لآية عمليةصالحة داخلية، حيث تطالب حماس العمل الدبلوماسي، فهو معذوم. وعن مددولات تخرج خارجية حماس، لفوجها الدبلوماسي الأول، قال الدكتور مخيمر أبو سعدة، استاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر، إنه ينظر إلى هذه القضية من ناحيتين، الأولى، أنه وفي يخضع لقانون السلك الدبلوماسي الذي أقر من قبل المجلس التشريعي عام ٢٠٠٥، مؤكداً أنه مع العلم بصعوبة الواقع، فإن هذا لا يبرر انتشار المصالحة حتى لا تكون أمام "سفر".

وبحسب المصدر، فإن ما قام به الحكومة

احتفلت وزارة الشؤون الخارجية التابعة للحكومة، المقalleة بغزة بتخرج منتسبي البرنامج الدبلوماسي الأول، بحضور قادة حركة حماس وعلى رأسهم الدكتور محمود الزهار، القائد الأبرز لحركة حماس في قطاع غزة وز وزير الشؤون الخارجية السابق، وأكد الزهار أن الخريجين هم من سيمثلون دولة فلسطين في الخارج وسيكونون سفراء لها، كما أكد على مفهوم "دبلوماسية المقاومة" في مواجهة الاحتلال والانطلاق نحو الأمام. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن، هو ما إذا حركة حماس تحظى "للانفصال الدبلوماسي" عن السلطة، وهل سنكون أمام اشتغال معركة التمثيل بينصب لها في السفارات، أو مصدر مسؤول في وزارة الخارجية. يقول مصدر مسؤول في وزارة الخارجية بغزة، فضل عدم ذكر اسمه، إن الوضع العام للدبلوماسيين الفلسطينيين في الخارج لم يكن قائماً على أساس سليمية، وهذا ملحوظ داخل سفارتنا بالخارج، فهذه السفارات لم تقم بواجباتها على الوجه الأكمل، بل ان هناك قصوراً واضحأ في إظهار معاناة شعبنا. وأضاف أنه كان لدى الحكومة بغزة توجه أصلاببناء قادر دبلوماسي من الفوز بانتخابات ٢٠٠٦، لسد الفراغ الناتج عن هذا القصور، لكن الظروف

خاص بـ«الحال»

توجيهي فتح .. وإكمال التنفيذية

إياد الرجوب

في نظامنا التربوي الفلسطيني لدينا في التوجيهي ما يسمى الإكمال لن يرسب في مادة ما، فيعيد الامتحان في العام نفسه، ونتيجة تبقى محسوبة على صفة ومدرسته التي أنهى سنوات عمره الدراسية فيها، ولا يظهر اسمه مستقلاً في حالة نجاحه إلا إذا تقدم للامتحان كدراسة خاصة وبعد عام. أما في نظامنا السياسي فبما كان أن ترسب اليوم كقائد تاريخي في حركتك العربية وتكلمت بعد أيام دراسة خاصة في امتحان اللجنة التنفيذية وتفوق في منظمة هي أكبر وأشمل من حركتك التي رسّبت فيها، وهذا ما حصل مع أحمد قريع الذي رسب في مطلع الشهر الماضي ولم يستطع الحصول على ٦٣٨ صوتاً ليفوز بمنكريته حركتك، لكنه في نهاية الشهر أكمل مستقلاً وحصل على عضوية منظمة التحرير التي بدورها تمثل الكل الفلسطيني، ما يعني أن قريع - الذي هو أحد ثمانية عشر عضواً - يمثل الآن حوالي ٦٣٨ ألف فلسطيني.

تساءلت وكثير من زملائي وأصدقائي الإعلاميين والمدرسين وموظفي السلطة المدنيين والعسكريين وأبناء الفصائل المتعدة: كيف فاز سلماناً بمقولة: "المستقل"، فما هي الإنجازات الوطنية والسياسية التي قدمها هذا المستقل خلال ٢٠ يوماً بعد رسوبه لرؤمه لعضوية "التنفيذية" ويفوز على مستقلين حقيقين بارزين، فوالله حتى لو كان سوبرمان الوطنية والسياسية لما استطاع خلال هذه الفترة تحقيق الإنجاز المطلوب كمستقل للعضوية في منظمة كمنظمة التحرير.

في دخول قريع للتنفيذية أمر معمد وخطير متعلق بطرفين هما دعمتا الساحة الفلسطينية، ولا بد لأحدهما من الاعتراف

صراحة بالخطأ لتبقى نظرة الاحترام والتقدير منها للشعب في محلها، ولا نأخذ

فكرة أنهما أو إداهما تنظر لنا كرعاع ما علينا إلا التصفيق.

الطرف الأول حركة فتح والثاني منظمة التحرير، فإن كانت فتح أقرت في نتائج مركزيتها أن قريع غير مؤهل لقيادة حركة

وطنية هي أمه التي أرضعه وهي أعلم من الآخرين بيتها، فكيف بمنظمة التحرير ترى فيه ذاك القائد المؤهل؟ وهل أخطأت فتح في

إقصائه أم أن المنظمة أخطأت في ضمه؟ أم أن "التنفيذية" في طريقها للتحول إلى بيت لـ "جبر الخواطر" تؤوي من يفشل في تعبئة

وتنظيم أبنائه على هواه؟

اليوم - سواء أرضي أم غضب - فإن قريع عضو في اللجنة التنفيذية، وقد أصبح

شخصية عامة تمثلي، وبالتالي فلي فيه حصة - سواء رضي أم لم يرض - وما

هذا التساؤل الصريح إلا نوع من المراجعة الذاتية لكيفية وصول حصتي في قريع لهذا المنصب.

شركات الطيران لا تنقل الفلسطينيين إلى مصر إلا إذا كانوا حاصلين على تأشيرتين



أحد الطلبة على المعبر.

الطائرة في الإمارات إلا بعد وصول فاكس للطائرة من إحدى الجهات الأمنية المصرية بعد أسبوعين. المواطن الذي يريد أن يأتي لمصر انتظاراً لفتح المعبر، إنما يشعر بالأمن لأن قريبه من أهله وأنه قريبه من المكان، ولو أعلن عن فتحه فجأة يكون أول العاذرين كما يقول المواطن "حسام سعد".

ويتعذر المواطنون الفلسطينيون الأسرى للحصول على تأشيرات أو تتنسيق لطار القاهرة وللطايرة، ومن لا يعرف مسؤولاً هنا أو هناك، يبقى عالقاً في البلد التي سافر إليها إلى ما لا نهاية.

فصائل ومسؤولون من ورق
ويبدو أن لا أحد يكثر بمعاناة المواطنين، فمثلي الفصائل والمحاربون يعيشون في رفاهية ولم يشعروا بالألم الناس ويعتقدون أنهم طلاقاً هو قادرون على إجراء تنسقيات خاصة لهم ولأسرهم وأحبائهم، فلا داعي للحديث مع المصريين من أجل المواطنين، ولو كانت معاناة المواطنين تعنيهم، لما كانوا يصررون على تعزيز الفرقة والانتقام ويماطلون في الوصول للاتفاق.

الترحيل أسبو عيَا

ورغم أن بإمكان مصر تخفيف تلك الإجراءات بالسماح لغير الممنوعين من دخول مصر لحين فتح المعبر، وتجميع المرحلين من الممنوعين أصلاً من دخول مصر والتتنسيق لهم أسبوعياً لإدخالهم عبر معبر رفح كما يجري مع المرضى، إلا أنها تخذ إجراءات تزيد من معاناة المسافرين على ما يتجرعه المواطنين من عذاب وقهق على معبر رفح البري، بل تتم إلى مطارات العالم جراء المتع المصري

إجراءات معقدة في المطارات

ولا تتوقف معاناة المسافرين على ما يتجرعه المواطنين من عذاب وقهق على معبر رفح البري، ويقدر عدد العالقين من الحالات الإنسانية بعدة آلاف من المرضى والطلبة وأصحاب الإقامات

خاص بـ«الحال»

في بحثات "المرجعين" كما يسمونها، كان الشاب "أكرم سلام" ٣٣ عاماً المسجل بجامعة القاهرة مجلس علامات الدهشة والانفعال ظاهرة على تفاصيل وجهه الشاحب، وبعد ثلاثة أيام من الانتظار الطويل والقاهر على أمل التوجه إلى دراسته في جامعة القاهرة، يعود أدراجه مكرهاً من قبل المصريين في معبر رفح البري بذرعة عدم وجود إقامة لديه رغم أنه أظهر لهم شهادة القيد ووصولات التسجيل.

ورغم اعتبار الطلبة ضمن الحالات الإنسانية الذين يفتح معبر رفح من أجل تمكنهم من السفر، إلا أنهم صدوا بإجراءات مصرية غير مسبوقة بحقهم، ما يعيق آمالهم بإكمال دراستهم.

وكان الشاب أكرم سلام مسجلًا في وزارة الداخلية المقالة منذ أشهر ويتابع باستمرار أن يأتي دوره بالسفر، وتحمل معاناته فاقت الحدود والتصورات، وكان وصوله الجانب المصري من معبر رفح بمثابة الحلم الجميل الذي تمناه على مدار أشهر، ليكتشف بعد ذلك أنه كان يعيش في كابوس مزعج أصبح يؤرقه ويقض مضجعه خوفاً على مستقبله.

ضياع مستقبل الطلبة

الطلبة الدارسون في جامعات مصر باتوا يخشون على مستقبلهم وعدم تمكنهم من اللحاق بجامعتهم جراء إقدام قوى الأمن المصري على منعهم من دخول مصر بحجة عدم مصوّلهم على إقامة رغب امتلاكهم لشهادات قيد أصلية وأحياناً وصولات تؤكد دفعهم الرسوم الدراسية، كما حدث مع الشاب جمال عبد الله المسجل في جامعة حلوان، والذي أبرز كافة الأوراق الثبوتية من شهادة قيد وغيرها ولكنهم قاموا بمخالفته وكذلك الطالب "وسام خليل" ٢٨ عاماً والمسجل للماجستير بمعهد البحوث والدراسات العربية، فقد تحمل ويلات الانتظار لأشهر حتى يصل دوره، ولكنه صدم بارجاعه أيضاً دون إبداء السبب.

الذاتية لكيفية وصول حصتي في قريع لهذا المنصب.

في ظل غياب الكتل الطلابية

الـ "facebook" للدفاع عن حقوق الطلبة في جامعة النجاح

ويمضي حديثه بالقول "إن الحركة الطلابية قمعت ليس فقط من الإدارة بل من الأحزاب السياسية الأم وهذا أدى بالطلبة إلى البحث عن البديل المناسب حتى تستطيع من خلاله التعبير عن حقوقها. ويشدد ماجد نصاصرة على أن هذه المبادرة وغيرها من المبادرات منطقية جداً في ظل عدم وجود من يستطيع تحصيل حقوق الطلبة بالشكل المطلوب.

نقد بناء أم للتجریح !!
من جانبها رحب رئيس مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة مكرم دراغمة بمبادرة إنشاء المجموعة مؤكداً على حق الطلبة في التعبير عن آرائهم وقناعتهم بالوسيلة التي يرونها مناسبة بشرط لا يكون هدفها التجریح والإساءة لجامعة النجاح، معتبراً كذلك لا يكون هناك من يحاول توظيفها سياسياً حتى لا تفقد شرعيتها الطلابية.
ويرجع دراغمة انزعاج الطلبة من الإجراءات الإدارية التي يصفونها بالمعقده إلى عدد الطلبة الذي وصل إلى ما يقارب عشرين ألف طالب وطالبة.

ويشير رئيس مجلس اتحاد الطلبة إلى أن إدارة الجامعة اتفقت مع المجلس لإعادة نشاط الكتل الطلابية في الجامعة من خلال مجلس اتحاد الطلبة وهذا ما رفضته الكتل الطلابية.

تكون الشعب الدراسي قد أغفلت ما يضرر الإدارة إلى طرح شعب جديد مشيراً إلى أن تغيير بعض المدرسين يكون في حالات محدودة حين تغلق بعض الشعب أو اعتذار أحد المدرسين المتعاقب معهم".

أما فيما يخص المشكلة التي رواها الطالب قاسم صالح فيؤكد الدكتور النتشة أن قانون الجامعة الذي يعلمه جميع الطلبة ومتوازون بين أيديهم، يبين أن الطلبة الذين يقومون بتحويل كلياتهم الدراسية إلى نظام الدراسة الموازية عليهم إنجاز تسوية مالية بحيث يدفع ما يترتب عليه من أموال وذلك ليتساووا مع جميع الطلبة الذين انتسبوا للجامعة بناء على نظام الدراسة الخاصة علم أنه منذ العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ رفعت أسعار الساعات الدراسية في الجامعة بنسب متفاوتة في مختلف الكليات.

المُحرض هو واقع الطلبة
ويرى سكرتير كتلة اتحاد الطلبة التقديمية التابعة لحزب الشعب ماجد نصاصرة أن توجيه الطلبة إلى تأسيس هذه التجمعات بعيداً عن الحركات الطلابية يدق ناقوس الخطر على الدور التاريخي الذي كانت تقوم به الحركات الطلابية في جامعة النجاح والذي سلب منها العوامل عدة أهمها قرار إدارة جامعة النجاح إيقاف عمل الكتل الطلابية وعدم وجود شراكة حقيقية بين الكتل الطلابية أدت لأن تستثار الكتل الكبرى في قيادة مجالس الطلبة

لدفع فرقية الساعات المحتسبة له والتي كان قد درسها سابقاً في كلية التربية ضمن نظام الدراسة العادي.

أما الطالبة فيروز مراحيل والتي غابت عن الجامعة لأربع سنوات متتالية بسبب الاعتقال عادت لنجد أن "رقم تسجيلها" والقسط الذي كانت قد دفعته نقل لطالب آخر ما يعني أن عليها دفع رسوم جديدة، مبينة أنه بعد فترة طويلة تم التعرف على الطالب الذي نقل له رقمها وأعيد لها ليعيش مكانها المأساة دون أن يكون له ذنب يذكر.

تحريض وتشويه

يعتقد النائب الأكاديمي في جامعة النجاح الوطنية الدكتور ماهر النتشة أن هناك طرفاً آخر قد يكون سياسياً أو شخصياً يحرض الطلبة على تشويه الصورة المضيئة للجامعة التي أثبتت كفاءتها وجودها في كافة المحافظ الداخلية والخارجية مؤكداً أن للطلبة الحرية في التعبير عن آرائهم، لكن عليهم أولاً معرفة الحقائق والظروف حول المشاكل المطروحة مطالباً الطلبة التوجه لدوائر الجامعة لحل مشاكلهم.

ويوضح النتشة أن الجامعة استحدثت برنامج "الزاجل" الذينظم عملية تسجيل الطلبة وحدد لكل دفعه موعداً للتسجيل إلى أن عدد من الطلاب يتاخر عن مواعيد دفعاتهم ليسجلوا في أسبوع السحب والإضافة وبذلك



صورة الصفحة.

الطلبة في الجامعة قد تكون غير مهمة لدى البعض لكنها عظيمة بالنسبة لهم كإغلاق "الشعب الدراسي" والإجراءات الإدارية التي على الطالب المرور بها حتى يصل إلى غايته، ويفضي: "حتى أن حق اختيار المدرس الذي يريده الطالب سلب في بعض الحالات ويتبدل بعض الأساتذة الجامعيين قبل فترة بسيطة أو خلال الفصل الدراسي". ويدرك أن عدد أعضاء هذه المجموعة الإلكترونية وصل خلال فترة بسيطة من التأسيس إلى ما يقارب ٤٠٠ مشارك.

تساؤلات

ويروى الطالب في قسم الصحافة قاسم صالح ما واجهه حين قرر تبديل كلية "من كلية العلوم التربوية إلى كلية الآداب" بنظام الدراسة الموازية حيث يدفع الطالب ضعف المبلغ تقريراً عن نظام الدراسة العادية، مبيناً أنه حين حول كلية اضطر أن المجموعة تعرض مشاكل يتعرض لها

كاييد ماري

حين تطا أقدماك أرض جامعة النجاح الوطنية، ستقابل مختلف شرائح مجتمع الطلبة، منهم من لم يجد المنبر الذي يستطيع التعبير من خلاله عن آرائه داخل أسوارها بواسطة الحركات الطلابية التي جمد عملها منذ عامين عقب خلافات بين أنصار حركتي فتح وحماس، ومنهم من بادر لخلق منبر للدفاع عن حقوقهم والتعبير عن مواقفهم عبر موقع الفيس بوك من خلال مجموعة بعنوان "لا سياسة النجاح الاستغالية".

وسيلة مشروعة

وفي هذا السياق كان لـ"الحال" لقاء مع الطالب المشرف على المجموعة الإلكترونية محمد الذي يؤكد أن مبادرته هو وأصدقائه تعبير عن أغلبية الطلبة الذين كتبوا غضبهم طيلة الفترة الماضية لتبقى قناعاتهم وآرائهم حبيسة لا تجد المنبر الذي يحتضنها ويعبر عنها بفاعل تحقق أمنياتهم.

وبين محمد أن المجموعة ليست سياسية ولا تهدف مطلقاً للاساءة لجامعة النجاح والعاملين فيها مدللاً على ذلك بحذف كل المصطلحات التي من شأنها تجریح الآخرين، ويفيد أنها وسيلة من الوسائل المشروعة ليعبر الطلبة عن احتياجاتهم بكل حرية، مشيراً إلى "نكسات الراس" على "الماسنجر"، مع ملاحظة أن هناك أكثر من وجهة نظر في مجتمع الفتيات، فمنهن المشجعة ومنهن المعارضة لهذه العادة الدراسية.

الفتاة ترغب بمشاركة صديقاتها . . والشاب يفضل الاختلاط

وعلاج المفهوم الخاطئ الناتجة عن الحرمان الاجتماعي.

وأشارت نفين مسعود الطالبة بكلية الآداب تخصص خدمة اجتماعية إلى أن النتائج المترتبة على الفصل في العلاقة الاجتماعية بين الشاب والفتاة سيئة جدًا، وتقود إلى العزلة الاجتماعية وإحداث فتور في العلاقات بين كلا النوعين، بالإضافة إلى التردد وعدم الثقة بالنفس والخوف من نوعية العلاقة وأن هناك عدة حالات تم رصدها من قبل عدة جماعيات ومؤسسات تهتم بقضايا النوع الاجتماعي، الأمر الذي يجعلنا دائمًا نتسائل بيننا كفتيات أو كطالبات جامعيات: لماذا نرتبك ونتردد عندما يتحدث معنا شاب ما؟ هذا السؤال تتحمل مسؤولية الإجابة عنه أنظمة المجتمع بأكملها، لأنها جمِيعاً تشتراك في نجاح أو فشل العلاقات الاجتماعية.

منع الاختلاط بين الجنسين يؤدي إلى أزمة، ولكن القضية الأهم من ذلك أن التناثنة الخطأة على الفصل بينهما قد تؤدي إلى الرهاب الاجتماعي، الذي أصبح يشكل خطراً كبيراً على المجتمعات العربية، بحيث يصاب به فرد من بين عشرة أفراد من المجتمع، ويعتبر الرهاب الاجتماعي من القضايا الخطيرة في المجتمع، ويمكن أن تنتهي بالشخص إلى الشلل نتيجة الخوف الذي يكون له تأثير على العلاقات الاجتماعية.

سن متاخرة، ينصح البدرى بإدخال مواد تربية أساسية في المدارس حول علاقة النوع الاجتماعي، وأيضاً مكتطلب جامعي لجميع الطلبة في مختلف التخصصات، ويجب أن يعمم على مدارس وجامعات الوطن للنهوض بالمستوى الفكري والثقافي نحو القضايا الاجتماعية النوعية، من أجل بناء جيل يسوده التفاهم الاجتماعي بعيداً عن كافة أشكال التمييز والعنف ضد النوع الاجتماعي.

سعيد عمران طالب في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، يفضل الاختلاط في الدراسة ويدعو وزارة التربية والتعليم إلى تبني الفكرة بقرار واضح ومعلن في جميع مدارس وجامعات الوطن، وإلى إعادة كاملة لصياغة المناهج التربوية من أجل أن تتوافق مع هذه الفكرة.

زميله إسماعيل يؤيده، وقد أرجع قضية الفصل بين الشاب والفتاة، إلى التناثنة الاجتماعية الأساسية في الأسرة، بحيث يبدأ الأهل بترهيب الفتاة من الشاب والعكس صحيح.

توعية شاملة
وأعربت سهام رضوان الطالبة في كلية العلوم عن استيائها الشديد من طريقة النظر إلى الاختلاط بين الجنسين، وشددت على ضرورة نشر الوعي الثقافي بين الطلبة وخلق برامج تربوية إلى جانب البرامج التعليمية التي تؤهلهم لفهم العلاقة الاجتماعية



طلبة كلية الإعلام.

الدعم الاجتماعي والتنمية المجتمعية تطرق إلى قضية الاختلاط من عدة زوايا، بدءاً بالتناثنة الاجتماعية من النواة أو الأسرة الصغيرة التي تتكون من الأب والزوجة والأبناء، بالإضافة إلى حدود العلاقة الاجتماعية، سواء الزملاء الدراسية أو الحياة الاجتماعية وتوضيح مفهوم الصدقة الحقيقة وما يترتب عليها من تطور للعلاقات المستقبلية.

حلول
وحول الاختلاط بين طلبة الجامعات في

أنا عن سبب عدم لقائها مع صديقاتها في البيت قبل موعد الامتحانات بيومين على سبيل النقاش، خصوصاً قبل موعد الامتحان بمثلاً، قالت بابتسامة تخفي خلفها معايير اجتماعية وعادات وتقالييد موروثة ومتراكمه تتناقشى مع خروج البت لقضاء وقت طويلاً في بيت زميلتها، وشاركتها الرأي بوضوح أكثر زميلتها وفألي وفألي وفألي وفألي وفألي وفألي قبل بدء الامتحانات، وتعتبر الساعات القليلة قبل امتحانات مهمة جداً، لأنها من الممكن أن تحصل على معلومة كانت غائبة عن ذهنها أو تطرح فكرة للحل تختلف في جوانبها عما كان يدور بعقدها، وهذا الأمر لم يقتصر عليها وحدها، بل كان هذارأي صديقاتها أيضاً.

إياد العبدلة

تتمتع الفتاة بخصوصية في أشياء عديدة، والمجتمع الشرقي، حسب عاداته وتقاليده، يراعي تلك الخصوصية، فمثلاً، ربما تفضل الفتاة الدراسة مع صديقاتها أكثر من الأصدقاء، فهن يتمتعن ببطقوس خاصة أثناء الدراسة توفر لهن الأجزاء المناسبة لفهم والاستيعاب، فمن اللعب على أوتار نغمات الجوالات، إلى ساعات الضحك والندية، إلى "نكسات الراس" على "الماسنجر"، مع ملاحظة أن هناك أكثر من وجهة نظر في مجتمع الفتيات، فمنهن المشجعة ومنهن المعارضة لهذه العادة الدراسية.

قيود العادات والتقاليد

ُعرفت شيرين أسعد بتفوقها العلمي وسط زملائها في دراستها الجامعية، وتستمتع أكثر لو شاركتها إحدى زميلاتها في الدراسة النقاش، خصوصاً قبل موعد الامتحانات بساعات، بل إنها تأتي يوم الامتحان مبكراً إلى الجامعة وتتواعد مع عدد من زميلاتها في القسم لفتح باب المناقشة حول توقعاتها عن أسئلة الامتحانات، وتعتبر الساعات القليلة قبل بدء الامتحانات مهمة جداً، لأنها من الممكن أن تحصل على معلومة كانت غائبة عن ذهنها أو تطرح فكرة للحل تختلف في جوانبها عما كان يدور بعقدها، وهذا الأمر لم يقتصر عليها وحدها، بل كان هذارأي صديقاتها أيضاً.

رحلة في البوسطة ..

معاناة تنقل الأسرى بين السجون الإسرائيلية

بعد طول انتظار؛ نزلنا من الزنزانة المتنقلة؛ وجدنا أنفسنا وسط صحراء بلا حدود؛ لم نر سوى معالم سجن مجهول؛ نظرنا بعيننا وشمالاً شرقاً وغرباً؛ لم نشاهد سوى شباك سجن تحيط بنا، وسط صحراء من الرمال حدودها الأربعية سراب.

دخلنا زنزانة على الأرض تفتقد للضوء والهواء؛ أغلق الباب ونافذته الصغيرة؛ عم السكون وانتشر الظلم؛ مكثنا داخلها نحو ساعتين؛ انتقلنا إلى مرحلة أخرى من التفتيش الدقيق؛ دخلنا بعدها إلى مكاتب لضباط يسألوننا عن أحوال اجتماعية واتنتماءات تنظيمية؛ وبعدها إلى أقسام السجن.

قسم وسجن جديد

دخلت قسماً جديداً في سجن جديد؛ وجده يضم عشرات المعتقلين؛ يعيشون وسط شباك وجدران تظلهم حيم رقيقة لا تتقى حرّاً ولا تمنع برداً، لأبدأ معهم حياة جديدة لا أدرى متى يأتي يومها الأخير.

كانت تلك رحلة قصيرة جداً من عمر شعبنا الاعقالى؛ لم تتجاوز اليومين؛ وجاء لا يذكر من معاناة لا تنتهي يعيشها آلاف الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون رحلات يومية وتنقلات مستمرة حافلة بكل معانى المأساة والتكميل اعتاد المحتلون إذاعة شعبنا صنوفها عبر مسيرة نضاله الطويلة.

لكن تلك الرحلة لا تذكر أيام الرحلات الطويلة والمتكررة لآلاف الأسرى الذين يقضون سنوات طويلة في سجون الاحتلال، وقد طوى النسيان مأساتهم ولم يعد لهم من منتدى.



أنزلونا؛ استقبلنا سجانون آخرون على طريقتهم؛ أدخلونا لزنزيدين ضيق؛ ومكثنا فيها لليوم التالي بطعام يفيينا على قيد الحياة.

اليوم الثاني

جاء اليوم الثاني؛ حضرت حافلة أخرى؛ وسارعت في رحلة جديدة من العذاب، تنقلنا بين محطات كثيرة؛ نزل أسرى وصعد آخرون؛ ساعات طوال مضت؛ واقترب موعد الغروب؛ في هذا الوقت كان تقترب للمحطة الأخيرة؛ وكانت محطة التحاقنا بركب جديد من الأسرى في سجن جديد.

انطلاق الرحلة

"برد شديد؛ مقاعد ثلج؛ مسلحون لا يضحكون للرياح الساخن"؛ كلمات نطق بها أحد الأسرى بدأ عليه التجربة الطويلة التي قضها في سجون الاحتلال؛ وكانت وصفاً دقيقاً يعبر عن حالنا المترقبة ذاك الصباح.

انطلقت الحافلة المغلقة لا ندرى لأي اتجاه؛ ومضت ساعات طويلة توقفت خلاها في محطات كثيرة؛ وصولاً إلى سجن لا ندرى ما اسمه؛ لم نر شيئاً؛ بقينا داخل الزنزازين؛ الأبواب مقفلة؛ لم تقو على الحراك؛ فالبرد جمدنا؛ والقيود التي تكبلا لا تسمح لنا بالانتقال داخل هذه الزنزازين الضيقة.

حسن الروجب
 التجربة تختلف كثيراً عن الرواية، والمشاهدة أصدق تعبيراً من الاستماع؛ خصوصاً حينما تكون التجربة موربة وصعبه وتكون المشاهدة اليمة، حينها لا تتفق كل الكلمات، ولا تبلغ التعبيرات في وصف الحدث، ونقل العواطف الساخنة وما يجول في مساحات القلوب. تلك الحياة التي يعيشها كثيرون من أبناء شعبنا تحت المحتل خلف شباك القيد في سجون الاحتلال.

كانت ساعات الصباح؛ في تمام الساعة السادسة؛ والشمس لم يئن لها بالبزوغ؛ وإن بزغ وأشرقت فالغيم الملبدة في سماء سجن عوف غرب رام الله تحجب أنوارها وترمي باثقالها ماء منهراً يشبىء دموع أم تعصر ثلماً على ابنها الوحيد، الذي فقدته في لحظة برق بعد سنين طويلة من انتظار قومه إلى الحياة.

نقل سريع

جاء سجان يحمل بين يديه قبواً وأبلغ على عجلة بمنزلنا إلى سجن آخر فاسرقنا في جمع اغراضنا والتجهيز للرحيل؛ لم يمنحنا السجان وقتاً كافياً للاستعداد؛ فتح الأبواب؛ سلمتنا بالأذى على رفاق لنا عشنا معهم طويلاً؛ وتم سحبنا تحت رحات المطر إلى قفص مكشوف للأمطار والرياح القوية، وبقينا هناك قرابة الساعة في الانتظار مكبلي الأيدي والأرجل.

بعدها حضرت حافلة حديثة المنظر؛ نزل جندي أسود يتحدث لكنة عبرية متقطعة؛ أمرنا بالصعود بعد التفتيش الدقيق؛ فصعدنا ومن وجدناه برفقنا؛ لكن كانت صدمتنا كبيرة عندما وجدنا للوهلة الأولى داخلها زنزازين ومقادع وأنبوبًا واقفالاً وقيود؛ تأكدت حينها أننا نصعد سجنًا منتقلًا.

في الطريق بين رام الله وبيرزيت وصولاً إلى جسر عطارة، ما يقارب ٣٤ مطبباً من النوع الجبلي، وهذه المطبات لا تخضع لمقاييس محددة ومواصفات إقامة أي مطب، وهي موزعة عشوائياً ولا توجد بينها مسافات كافية، ولا توجد إشارات تدل على هذه المطبات، بل إن المطبات لا يتم تمييزها بلون محدد كاللون الفسفوري العاكس حتى يعكس الضوء ليلاً ويلفت انتباه السائق لهذه المطبات.

واقع الحال أن الشكوى المستمرة من الذين يسيرون في هذا الطريق تستدعي نقاش موضوعات المطبات من حيث الصلاحية والسؤال هل إقامة هذه المطبات ضرورية؟ وإذا كانت ضرورية ومهمة

وحيوية، فمن هي الجهة المسؤولة عن منح الموافقة على إقامة المطب؟ وكذلك المسافة المطلوبة بين المطب والآخر وارتفاع المطب؟ الطريق المشار إليه هو طريق رئيسي ويقع ضمن اختصاص وزارة الأشغال العامة. صحيح أن هناك خصوصية للمجلس البلدي أو البلدية في المنطقة، لكن هذا لا يمنع التنسيق المشترك ويجب لا يترك الأمر لزاج هذا المواطن أو ذلك ليبيني جبالاً فوق الشارع أو جسراً أو يحفر واديًا.

وإذا كانت هذه المطبات ضرورية، فلا بد من تنظيمها وتحديد المسافات بينها، على الأقل تبقى هذه المطبات ٣٤ المزعجة للجميع، يتساوى في ذلك السائق المترنم والسائق الأعرى المستهير، ثمة الكثير من الحلول العملية المطلوب البحث عنها، وهناك إجراءات مطلوب اتخاذها، فكم من

السيارات قد تضررت بسبب هذه المطبات؟ وكيف من الحوادث وقعت بسببها؟ فإلى متى تبقى هذه المطبات بوضعها الحالي دون نظام أو تنظيم، وهذا الأمر لا يقتصر فقط على طريق رام الله - بيرزيت، ولكن في كافة الأماكن التي تتوارد فيها مطبات، وبجاجة لمناقش جدي وحلول حتى لا

تسمى الطريق "طريق المطبات" بدل أسماء الشوارع الحقيقة، وحتى لا يصبح تقليداً شائعاً أن يبني مطب أو مطبان لكل مولود جديد في إطار المناسبة على رقم غينيس جيد في عدد المطبات ولا يخلو طريق منها، هنا إضافة لمجموعة من مناطق الدرجية التي تسقى الحواجز الإسرائيلية المنتشرة على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إن مبادرة مدينة نابلس مثلاً بإزالة غالبية المطبات من الطرق الرئيسية أعطت صورة حضارية وبيّنت مظاهر جمال المدينة بدلًا من التشوه الذي تحدثه هذه المطبات، وهذه المبادرة يمكن أن تكون حجر الأساس لكثير من المدن لإطلاق حملة إزالة المطبات الفجائحة ووضع لوحات إرشادية للضوري منها كمطبات لتخفيف السرعة.

يعمل أكثر من ٤ ساعات يومياً وينتج مئات الدراسات والتقارير

عبد الناصر فروانة: موسوعة أسرى فلسطين



عبد الناصر فروانة.

الله شملهم في سجن واحد لتمكن من رؤيتهم جميعاً خلال الزيارة، وقد فارقت الحياة دون أن يتحقق حلمها بحريرتهم".
ويُفيد: "هناك (٧٨٠) أسيراً يقضون حكاماً بالسجن المؤبد ملحة واحدة أو لعدة مرات، ولكن الأسير عبد الله غالب البرغوثي هو الأعلى حكمًا، حيث صدر بحقه السجن (المؤبد ٦٧ مرة متراكم، فيما تعتبر الأسرة أحلام التميي الأعلى حكمًا للأسيرات، إذ تقتضي حكمًا بالمؤبد ١٦ مرة).

ويختتم فروانة: "مارس الاحتلال التعذيب الجسدي والنفسي بشكاله المتعددة، كمنهج أساسي، وسياسة ثابتة في تعامله مع المعتقلين.

وصار ممارسة مؤسسية يشارك فيه كل من يعمل في المؤسسة الأمنية، بدءاً من الجندي، ومروراً بالحقق والسباق، والضابط، وانتهاء بالمرض والمطلب، والأخطر أن ذلك وغيره يحظى بدعم ومبرأة الجهات السياسية والقانونية والقضائية".

ومميز والأقرب للدقة من حيث المعلومة وشموليتها حتى أحافظ على ثقة المتابعين".

بنك معلومات

تُفيد أوراق عبد الناصر، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ العام ١٩٦٧ ولغاية اليوم قرابة (٧٥٠) ألف مواطن ومواطنة. واليوم، تسرق قضبان السجون حرية قرابة (٩٠٠) أسير بينهم (٥٨) أسيرة (٣٤٥ طفل)، وعد شهداء الحرقة الأخيرة وصل إلى ١٦ شهيداً، وهذه هي الأرقام الحدث والأقرب للدقة. ويقول: "لأسف، هناك من يحاول تقديم أرقام أعلى من ذلك، معتقلاً أن زيادة الأعداد يمكن التاثير بها على الرأي العام، فمعاناتنا ليس بالبالغة بالأرقام، فالمقدامي الأسرى يفوق معاناة الشعب آخر بأكمله".

ويتابع: " علينا نفك ونبحث في كيفية تسويق معاناتهم، ونشتعرض انتهائاتهم وقصصهم".
ويورد: "فيما، أولأسيرة فلسطينية هي المناضلة فاطمة البرياني التي اعتقلت في تشرين ثاني عام ١٩٦٨ عند وضعها قبلة في سينما صهيون في القدس، وحكم عليها بالسجن مدى الحياة، معلومة ويعتقد فروانة أن أسباب تراجع الاهتمام بالأسرى تعود إلى الانقسام الفلسطيني الذي نال من وحدة الأسرى في السجون، وأثر سلباً على حضور قضيائهم، وأدى لتراجع الاهتمام بهم لصالح قضايا أخرى تتصل بالانقسام.

أم مازن

ويروي بحزن: "اذكر قبل عامين تقريباً، كانت الحاجة برجية التقني "أم مازن" من قرية كفر قليل جنوب نابلس، تحلم بأن ترى أولادها الخمسة يدفعون دافعاً للتطوير عمل، وتقدم كل ما هو جيد

ووظيفة، فهي انتفاء وارتباط مصيري، وجزء من حياتي وتفكيري، ولا أبالغ إن قلت إن المركبة الأسرية تستحوذ جل اهتمامي وتنتزع جهودي وتشغلني كثيراً، وبالحد الأدنى أقضى بالعمل فيها ما لا يقل عن أربع ساعات يومياً، وتمتد إلى أكثر من ذلك لتصل لعشرين ساعات أحياناً".

ويضيف: أكثر ما يؤلمني هو تجاهل الناس لمعاناة الأسرى في مناسبات كثيرة، وتجاهل الناس بقضيائهم، ولا مبالاة البعض بما يفعلهم، وأكثر من ذلك، استمرار احتجاز المئات من الأسرى القدامى منذ عشرات السنين، ما يعكس عجزنا جميعاً عن تحريرهم".

خل

يشعر فروانة بالألم والخجل أكثر فأكثر لبقاء تناول وفخري البرغوفي، وأكرم منصور، وعثمان مصلح، وفؤاد الرزام، وحسن سلمة، وإبراهيم جابر، وسامي وكريم وماهر يونس، وحافظ قندس، وسلام الكيل، أولئك المعتقلين منذ أكثر من ربع قرن.

ويقول: "مهما أنجزنا، فإننا لم نستطع تفعيل ملفات الحركة الأسرية كافة، ولكن أحياو العمل تنويع دائماً والاعتماد على العمل التراكمي للتغيير بما يخدم قضيائهم، وأبتعد عن العمل الإخباري".

ويتعذر عبد الناصر بما أنجزه ويشعر بالرضا عن حجم إنجازاته، التي وصلت خلال العام الجاري إلى قرابة ١٠٠ إصدار، إضافة إلى ١٣ إصداراً العام الماضي، تناهى عن نتاجاته خلال السنوات الماضية.

ويضيف: "تحظى أعماله باهتمام شعبي واعلامي، وتنطلقها وسائل الإعلام، وتعتمد عليها العديد من المؤسسات والطلبة والمعنيين، وهذا ما يدفعني دائمًا للتطوير عمل، وتقدم كل ما هو جيد

خاص بـ"الحال"

يعرف عبد الناصر فروانة على نفسه، بالمنتهي لقضية أسرى الحرية، فهو وفق كلماته: "يعتبر ذلك رسالة، كما يعمل بمفرده طوابعه، ولن يتخلّي يوماً عن بقاؤه داخل الأسر، رغم المضائق التي يتعرض لها".

رأى فروانة النور في غزة سنة التكسة، ١٩٦٧ وهو أسير سابق أمضى ست سنوات في سجون الاحتلال، وينتمي لعائلة ذات كلها مراة الأسر، واكتوت بناره. يشرع في حوار تدخلت التكنولوجيا لإكماله، بفعل تشظي الضفة وغزة؛ "انتقامي لقضية الأسرى بدأ منذ الطفولة، وحينما اعتقل والدي لم أتجاوز الثالثة، وما زالت مشاهد اعتقال ماثلة أمامي، تنقلت بعدها مع والدي من هذا السجن إلى ذاك، فعرفت السجين قبل المدارس، وجلست على "شبك" الزيارة قبل أن جلس على مقاعد الدراسة، وكبرت معه وبداخله قضية الأسرى".

الوجع الأول

برور السنوات، ازداد ارتياح فروانة بالأسرى، وتمقّع وتتجذر انتقامه لقضيتهم. يروي: "في أيار ١٩٨٥، ناق أبي طعم الحرية ضمن صفقة تبادل الأسرى الشهيرة، بعد قرابة ١٦ عاماً في الأسر. وبعد أقل من عام، اعتقل أصغر الأصغر، الذي كانت أمي حاملاً به لحظة اعتقال والدي، لنعود ثانية للسجون، ومن ثم اعتقلت عدة مرات". عانق فروانة الحرية منتصف عام ١٩٩٤، ليستمر اهتمامه بملف الأسرى، وصار يتعقد أكثر بعد عمله في وزارة الأسرى والمحربين بداية نشاتها. يسترسل: "قضية الأسرى بالنسبة لي ليست

يمارس مادب عليه الآباء والأجداد

فنان مسرحي يطلق مدفع رمضان تحت سمع إسرائيل وبصرها

الطرق تغييرها. ويطلق صندوقه المدفع طلقة واحدة لإعلان الإفطار وطلقة واحدة للإمساك وثلاث طلقات لاستقبال رمضان وثلاث طلقات لاستقبال العيد وسبع طلقات يوم العيد بعد صلاة الظهر ابتهاجاً له. ويقول صندوقه إن مقبرة صلاح الدين التي وقع الاختيار عليها هي أعلى موقع مطل على البلدة القديمة"، ويضيف: "كان جدي يعرف بتقوية الأذان، عندما يقوم شخص من باحة المسجد الأقصى بالتلويح بإشارة متعلقة علية إلى شخص يقف على سور القدس الذي يقوم بدوره بإعطاء إشارة لجدي لإطلاق المدفع". وتتابع "معرفة ببدء شهر رمضان تكون أكون مع المشائخ والمسؤولين في وزارة الأوقاف نراقب رؤية هلال رمضان في ساحة المسجد الأقصى، وقد نتنقل طول الليل وما إن ثبتت رؤيتها، حتى أنهب مباشرة إلى المدفع وأطلقه، ونفس الشيء أتبعه مع العيد".

يشار إلى أن رجائي صندوقه من مواليد عام ١٩٦٢ وهو فنان مسرحي ممثل ومحرك دمى، بدأ العمل في المسرح عام ١٩٧٨ وعمل في أكثر من ٥٠ عملاً مسرحيًا وتلفزيونياً وخاصة برنامجه الشهير شارع سسم ووالذي يقدمه للأطفال الذين يعيشهم، ويشارك حالياً في عروض الحوكاتي الخاصة باسبوع الطفل الفلسطيني، وأحياناً يغادر قاعة التدريب في المسرح مسرعاً بسيارته حتى يلحق بالمدفع الرابض والذي ينتظره بصمت لا يخلو من خشوع.

استخدام البارود في أعمال تخريبية، وفي العامين الأخيرين استبدلت إسرائيل البارود بالقناابل الصوتية، ولكنها لم تستبدل الحارس الإسرائيلي الذي يقف خارج سور المقبرة وينتظر رجائي حتى يفرغ من إطلاق المدفع ويطلب منه التوقيع على دفتر خاص حتى تتأكد سلطات الاحتلال أن القنابل الصوتية تلك أطلقت ولم يتم تهريبها لأمر ما.

ويتحدث رجائي عن طقوسه مع المدفع فيقول: "دأبت على إطلاقه كل شهر رمضان منذ أكثر من ثلاثين عاماً وقبلها كان والدي وقبلياً جدي" ، وتتابع أن المدفع "يطلق بحسب توقيت المسجد الأقصى" ، وبعد أن يطلق صندوقه مدفع الإفطار يلتقط كل المسلمين في القدس والأراضي الفلسطينية حول مائدة الإفطار، بينما يتناول هو وابنه نبيل (٤٢ عاماً) حبة تمر وكأس ماء بجانب المدفع القديم عند المقبرة" ، وقال صندوقه "أغار من الناس في بعض الأحيان لأنهم في بيوبتهم وبين أفراد عائلتهم وأنا أحتاج إلى عشرين دقيقة لأصل إلى بيتي وأتناول طعام الإفطار بين أفراد عائلتي الذين يكونون في انتظاري، ثم أغادر بيتي لأن الإمساك عن الطعام في ساعة السحور ولكنني "بالرغم من ذلك أشعر بالملائكة والبهجة" ، فهذا العمل مهم بالنسبة لي لأن كل الناس بانتظار سماع صوت المدفع حتى أن هناك بعض المؤذنين يرفعون الأذان فقط بعد سماع صوت المدفع" ، ويؤكد إطلاق المدفع على هوية القدس التي تحاول إسرائيل بشتى



رجائي صندوقة ومدفع رمضان.

القدس، في إطار محاولات لها طمس هوية المدينة وسكانها وتغليب الطابع اليهودي عليها وضمن هذه المحاولات كانت بلدية الاحتلال قد فتحت لأصل إلى بيتي وأتناول طعام الإفطار قبل موعد إطلاق المدفع بعشرين دقيقة سواء في الإفطار أو الإمساك، ويعتبر عليه إخبارهم قبيل إطلاق المدفع وبعده "حتى لا تظن السلطات الإسرائيلية أن انفجاراً حدث في المدينة".

وفي كل مرة يطلق فيها المدفع يكون مع صندوقه مراهق يهودي من البلدية، ولا يتزوجه حتى ينتهي من الإطلاق بدعوى الخوف من

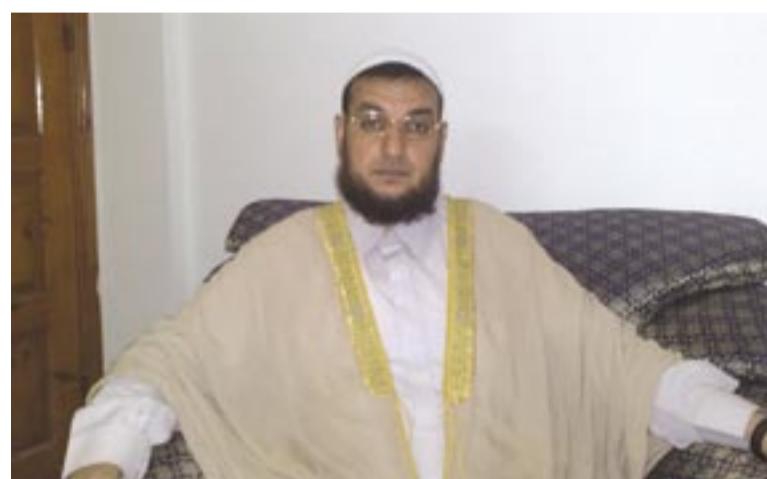
مقبرة "الساهرة" في القدس القديمة بجوار المسجد الأقصى، ومن حينها يتولى أبناء عائلة صندوقه - التي تنتهي لحي "وادي الجوز" المقسى - مهمة إطلاق المدفع، عام ١٩٤٥ نصب البريطانيون مدفعاً جديداً مكان المدفع التركي الموجود حالياً في المتحف الإسلامي بالقدس، ولكن ما زالت العائلة تتوارث هذه المهمة، فالآب يحيى صندوقة والذي يعياني حالياً من مرض عضال أوكل هذه المهمة منذ سنوات لابنه رجائي متزوجاً عن والده وأجداده الذين قلبوا والمعتبة أيضاً عن والده وأجداده الذين تعاملوا مع المدفع منذ عشرات السنين، ويعود استخدام مدفع القدس خلال شهر الصيام إلى الفترة العثمانية، بعد أن تم تثبيته داخل

خاص بـ"الحال"

مقبرة "الساهرة" في القدس القديمة بجوار المسجد الأقصى، ومن حينها يتولى أبناء عائلة صندوقه - التي تنتهي لحي "وادي الجوز" المقسى - مهمة إطلاق المدفع، عام ١٩٤٥ نصب البريطانيون مدفعاً جديداً مكان المدفع التركي الموجود حالياً في المتحف الإسلامي بالقدس، ولكن ما زالت العائلة تتوارث هذه المهمة، فالآب يحيى صندوقة والذي يعياني حالياً من مرض عضال أوكل هذه المهمة منذ سنوات لابنه رجائي متزوجاً عن والده وأجداده الذين قلبوا والمعتبة أيضاً عن والده وأجداده الذين تعاملوا مع المدفع منذ عشرات السنين، ويعود استخدام مدفع القدس خلال الأحتلال القضاء على هذا الإرث التاريخي الذي تتميز به مدينة

الشيخ حجاج يجهد لنشره

دعاء رمضان . . اللهم أصلح بين فتح وحماس وصل رحم الضفة بالقطاع



الشيخ سعيد حجاج.

وليس دينية، ومن هنا فإن الخوارج خرجن لسوء الفهم، وعند البخاري بباب الفهم قبل القول والعمل. «هناك من ينادي بالوحدة والمصالحة، ويقوم بالتيسير منها في الغرف المغلقة، كيف ترى ذلك؟» هذه إشكالية، أن يقول أمام الناس شيئاً، وما يقال تحت الطاولة وما يعبأ به الشباب شيء آخر، ولذلك يجب أن يعرف الجمهور، لماذا تأخر الصلح، ومن هو المسؤول، وقد أكد على ذلك رسولنا الكريم "بأن الرائد لا يكتب أهله".

ومن سينتحمل مسؤوليتهم أمام الله. «بعض المشائخ يقومون بإسقاط آيات القرآن على الواقع، خصوصاً آيات القتال؟» -نحن كمسلمين، لا نؤتي إلا من سوء الفهم، وأنا أستشهد هنا بالآية القرآنية: "إِنَّمَا مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَلْوُونَ الْأَيْمَانَ لِيُلْوُونَ الْأَيْمَانَ" فلدينا يلولون المستفهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهو يعلمون" ، وهذه إشكالية، فنحن نحمل أعناد الآيات ما لا تحتمل، وتتجاذبها عندما نحتاج إليها، ولذلك فإن الخلافات على الساحة الفلسطينية، خلافات سياسية،

إنكم يوم القيمة ستقفون فرادى أمام الله ولن تتفكرم لا فتح ولا حماس. *كيف تنظر إلى الاتهامات بالتكفير التي تم توجيهها للبعض في غزة مؤخراً؟ -أخطر حكم يمكن أن تتهمنه لأحد هو التكفير، ولذلك فإن تكبير أي إنسان لا يستحق التكفير، فإن هذا الاتهام يعود على من قام بالتفجير.

*لكن من يقوم بالتفجير علماء؟ -لا تؤخذ عن حزبي فتوى، بل نأخذها من العلماء الربانيين المحايدين، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسألوا جهالاً فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا).

*م دلالات ما حدث في رفح مؤخرًا؟ -ما حدث في رفح له دلالات خطيرة، خاصة على واقعنا الفلسطيني، لأن الأعداء يريدون منا أن نتشغل ببعضنا البعض، وأنا افترض أنه إذا كانت "السلفيين الجهاديين" اجتذبوا فأخططاوا، بإعلان الإمارة، وبيان عندهم أفكاراً غير مقبولة، فإن القاعدة الشرعية تقول إنه إذا كان هناك منكر، فلا يجوز تغیره بمذكر أكبر، فالأخوة ترك المنكر، كما أن هناك مثلاً عربياً شهيراً يقول: " جاء يكلها عماها" ، ولذلك ما ذنب الأطفال الذين قتلوا في رفح،

فرحة أخرى، وعندما سئل، ما هي، رد: الانقسام

الفلسطيني، ولذلك فإنه وطالما الانقسام قائماً، فإن ننتياغهو سيسilog ذلك من أجل التهرب من إعادة حقوقنا، وسيقول إننا لا نستحقها.

*من الواضح أن قلة تنادي بالوحدة من على منابر غزة، ما السبب؟

-أنا دائمًا أدعو للوحدة لحركتي فتح وحماس، بآن يصلح بينهم وأن يصل رحم الضفة بالقطاع، لقناعتي أن وحدتنا هي صمام الأمان لشعبنا، وأحياناً يرجعني بعض الأخوة في بعض المساجد، ويسالونني: كيف أذكر اسم حركة فتح من على منبر رسول (ص) مع أن قادة حماس يقولون: إخواننا في حرقة فتح وبأن الدم الفلسطيني خط أحمر، وأنا أتساءل هنا، هل هذا حرام علينا وحال على غيرنا، ولذلك علينا أن نقف لنعرف إلى أي حد وصلت

كراهيتنا لبعضنا البعض، كما أن الأصل عندما هو أن تكون الكراهية للأعداء، ثم أن عندما أدعوه للوحدة، أدرك بأن العلاقة الحزبية، هي علاقة من بين آلaf العلاقات، وهناك العلاقات السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، وهناك "الحزبية" من أخطر الذنوب التي لها علاقة بالقلب، وأنا أطالب شبابنا بأن يفرقوا بين الانتماء والولاء، لأنه للأسف، فإن من ينتمي للحزب يضرب سورة حديدياً مع الآخرين، ويصبح يحب في الحزب ويكره في الحزب، وإنما لله وإنما إليه راجعون، وأنا أقول لشعبنا

خاص بـ"الحال"

يجدد الشيخ الداعية سعيد حجاج في هذه الأيام لنشر دعوته للوحدة الوطنية، وإنماء الانقسام من على منابر مساجد غزة. ورغم

مشاعر الإحباط التي تحبط باجواء الحوار، إلا أن الشيخ حجاج الذي يحمل شهادة علي في العلوم الشرعية ويعمل محاضراً في جامعة فلسطين ومقدماً لبرنامج ديني في إحدى إذاعات غزة المحلية، لا يترك منبراً إلا ويدعوه خلاله للوحدة. وخلال دعوته للوحدة تعرض الشيخ حجاج للعدى من المواقف المثيرة وكان له رأي مختلف أعلنه جهاراً إزاء الأحداث الأخيرة التي عصفت بقطاع غزة، خصوصاً أحداث مدينة رفح، وللتعرف أكثر على أفكار

الشيخ حجاج، كان لنا معه هذا الحوار:

*أنت تجهد في دعوتك للوحدة من على منابر غزة، بشكل ثابت، لماذا؟

-الوحدة الآن هي مطلب شرعي وشعبي، وغدت مطلب الجميع، والحق يقال إن الانقسام البشع الذي بظلاله على كل جزئية في حياتنا، وحتى على علاقتنا الأخ ب أخيه والزوج بزوجته، ولذلك لا بد أن ينتهي الانقسام وأن تتحقق أخواتنا ثم تنطلق لتحرير البلاد والعباد، وهنا تحضرني عبارة لرئيس دولة الاحتلال شمعون بيريس، خلال الأحتفال بإنشاء دولتهم، عندما قال إنه يضاف إلى فرحته تلك،

الصحافي وليد البطراوي يطلق حملة لـ "حماية العلم الفلسطيني"



الصحافي البطراوي ورئيس الوزراء سلام فياض.

أنها ستعتمد الفكرة على مجلس الطلبة في مدريستها، لتنغير العلم التاليف فوق بني المدرسة أولًا، باتجاه تعيمتها على جميع المدارس في وقت لاحق، أما خالتها بشيئه السميري فاشادت بالمبادرة، وقالت إنها تحمس لها بعد أن كتب عنها البطراوي أول مقال، وبذلت تتبع باهتمام ظاهرة إهمال العلم الفلسطيني فوق العديد من

المباني، مشددة على أن "المواطن مسؤول أيضًا".

من جهةه عقب رئيس الوزراء د. سلام فياض، على "حملة" البطراوي بالقول: إنها مبادرة ممتازة، ومشاركتنا في إطلاقها تأتي من باب تشجيع مثل هذه المبادرات، خاصة أنها تتصل بالعلم الفلسطيني رمزنا جميعًا.. روح المبادرة هذه تستحق كل تشجيع

ودعم، اليوم فيما يتعلق بالعلم الذي يهمنا جميعًا،

وقد أشار إلى مصالحه في مجال آخر لهم المواطنين، لكن كون هذه

المبادرة تتصل بالعلم الفلسطيني فإنها تكتسب أهمية

الخاصة، ورمزيّة.

وأضاف فياض: هذه المبادرة تأتي لفت النظر إلى العلم الفلسطيني، وضرورة الاهتمام به لرمزيته قبل أي شيء آخر.. بالتأكيد وليد البطراوي وأبنته لن يتمكنوا من تغيير الأعلام التالفة في جميع الأماكن، وبالتالي سنترك لدعم هذه المبادرة والانتصار للعلم الفلسطيني وهبته، خاصة في الفترة التي نعيش فيها ظروف داخلية غير طبيعية، كان العلم في بعض الأحيان أحد ضحاياها، وهذا يضيف لأهمية المبادرة. أما حسن الشيّع قاسم، نائب رئيس بلدية البيرة، فيرى في مبادرة البطراوي، "مبادرة مهمة تعبّر عن مدى حرصه واهتمامه بالعلم الفلسطيني، وافتتاحه للفلسطينيين ورموزها، ولدماء الشهداء الذين سقطوا في سبيل رفع هذا العلم وصيانته وحمايته"، وقال: هذه الحلة وطنية بامتياز ويجب على الجميع الاهتمام بتشجيعها العلم رمز وجودنا وصمودنا، ونحن كبدلات قمنا وستقوم بالعمل على الحفاظ على هيبة العلم الفلسطيني.

في مواجهة الحصار المفروض على فلسطينيي الداخل:

القناة الفضائية "ميكس" توصل الفلسطيني والعربي في كل مكان



أمير حمام.



طاقم الفضائية.

"مشروع تحد.. واحتياجات مادية هائلة.. ودعّم يحقق النجاح" لا يمكن أن تستمر القنوات الفضائية دون الحصول على الدعم من خلال الرعاية والإعلانات، لأنّ القناة جديدة وتاتي بشروع تحد وحماس هائل، فاصحاب المصالح التجارية المهمة والمساهمون يعرضون انضمامهم وتقديم الرعاية في القناة، وهذا أول النجاح. القناة الفضائية تحتاج إلى امكانيات مادية هائلة، لتقديم برامج تليق بمستوى المشاهد، خاصة مع الطاقم العامل، وكلهم شبان فلسطينيون من الداخل، لديهم طموح كبير ورسوا جوانب عدة في العمل التلفزيوني، ولديهم مستقبل أكيد. وأشار أمير حمام إلى "أن شركات إسرائيلية عرضت مبالغ هائلة لانضمام إلى الطاقم، لكنها قوبلت بالرفض القاطع، فالقناة فلسطينية تحافظ على هويتها وعلى ارتباطها بقويتها وتتجدد دعماً هائلاً من الفلسطينيين في كل مكان".

وممكنتها، تتنافس على نيل لقب ستار، وفي الوقت ذاته تقدم الأغاني الفلسطينية التراثية، ويعُرَف كل مشترك الجمهور على بلدته، وقربته المجرة، بحيث تنتقل الكاميرا إلى البلدات، لتصل المغتربين الفلسطينيين الداخل، بالوصول إلى العالم العربي، وما زال البث الحالي بمعظمها تجريبياً، كما كل القنوات التي تعرض خدماتها، فخلال العامين قدمت باقات من الأغاني، للتعرّيف على وجود القناة.

أما العمل الضخم الذي يدور الحديث عنه فهو برنامج "نيوستار"، من إنتاج شركة "أف ميكس" و"فلسطين" في رام الله، وسيتم إشراك فلسطينيي الضفة والقطاع في برنامج نيو ستار، بعد أن وصل المشاركون إلى التصفيات للمرحلة الأولى، وهو برنامج يشبه سوبر ستار وستار كونينكشن، وهو برنامج يشبه سوبر ستار وستار أكاديمي بالفكرة، لكن مع خصوصية في التقديم والعرض، إنه برنامج يفرض علىه عليه تتم المنافسة بين المشتركين وفي كل حلقة يحتاج المشاركون وجود الفلسطيني ويسمعه صوته المتدين، والذي لا يقل إمكانياته عن أي فنان عربي، دون الحاجة إلى تصريحات للبقاء، وهذا يتبع المشاهدون إلى إبراز جواز سفره. تحدّ آخر قاده الأشقاء من الأحداث المتلاحقة حتى الوصول إلى التصفيات النهائية.

وأضاف البطراوي: سعيد بهذه المبادرة، وبالتفاعل

الإعلامي والحكومي معها، وكانت أولى لوكات الجهات المسؤولة هي المبادرة إلى حماية العلم الفلسطيني، لكنني قررت لا أنتظر وأطلقت هذه الحملة التي تهدف إلى إيصال رسالة بضرورة احترام العلم الفلسطيني، الذي سقط في سبيل رفعه وإعلانه العديد من الشهداء في فترة ما قبل اتفاقيات أوسلو، وبأن لا رأية

تalu فـوق العلم الفلسطيني، وأعني بذلك الفصائل الفلسطينية، والأجهزة الأمنية، والشركات الخاصة، وكل من يمكن أن يرفع علمًا غير العلم الفلسطيني.

وطالب البطراوي بسن قانون العلم الفلسطيني، بحيث يشتمل على مواصفات العلم الذي يتم رفعه فوق مباني المؤسسات الرسمية والمدنية، المتزايدة في المنازل، ومتى يتم رفعه أو تكسيه، وغيرها من القضايا ذات العلاقة بالعلم. وشدد البطراوي أن في رسالة حملة مناشدة للمواطنين بضرورة التحلي بروح المبادرة، وعدم انتظار المسؤولين للقيام ببعض ما يمكن للمواطن المبادرة إليه، كما أن الحملة تتشكل على رسالة للمسؤول بعدم انتظار سلسلة من الإجراءات التي قد تكون معقّدة أحياناً لاستبدال علم تالف أو مهترئ بأخر جديد، وحسن المواصفات، وقال: هذا علم فلسطين ويجب أن يحترمه.

وأضاف: على الصحافي أن يكون مبادراً، وعلى المواطن بشكل عام أن يكون مبادراً، خاصة أن العلم الفلسطيني يمثلنا جميعاً، ويجب أن يبقى كذلك، مشيراً إلى أن لا ضمانات لتحويل الحملة إلى حملة وطنية، لكنه يراهن على وعودات رئيس الوزراء، وإخراج الكثرين. المبادرة أحرجت البعض من تقع مهمّة الحفاظ على هيبة العلم الفلسطيني في إطار اختصاصاتهم، بشكل مباشر وغير مباشر. وشددت تمار البطراوي، ابنة وليد، على أن حماسها للمشاركة في الحملة لم يأت فقط من كون والدها المبادر لها، بل ينبع منها باهمية الانتصار للعلم، مشيرة إلى

يوسف الشايب

لم يستطع الصحافي وليد البطراوي تحمل مشهد العلم الفلسطيني مهترئاً وتالفاً، يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة فوق العديد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وفي الكثير من الحالات يرفرف بعناء شديد، وهو مشهد طالما استفز الكثرين، وتحذّوا عنه في جلساتهم الخاصة بالمنازل، والملاهي، وغيرها لكن المختلف أن البطراوي لم يقف متفرجاً، وقرر إطلاق حملة لـ "حماية العلم الفلسطيني" وهي الحملة التي وصفها كثيرون من بينهم رئيس الوزراء د. سلام فياض بالمبادرة المهمة.

البطراوي، الذي كان برفقة ابنته وخالتها، اختار تعليق أعلام فلسطينية حديثة فوق سارات معدنية على مقربة من مقر الرئاسة في رام الله (المقاطعة)، وسط تغطية إعلامية من مماثل وسائل مكتوبة وورقية محلية وعربية، قبل أن يشاركه د. فياض في تعليق هذه الأعلام، مشدداً على الدعم الرسمي للمبادرات الفردية التي تصب في تحقيق المصلحة الوطنية، كون أن العلم الفلسطيني قيمة كبيرة في حياتنا، وفي "تاريخ نضالنا ضد الاحتلال"، ولا يجب أن يختلف على حمايته وصيانته أثناة.

وتحدث البطراوي عن ثلاثة مشاهد أثرت فيه، تتصل بالعلم الفلسطيني، أولها حين قام طفل فلسطيني برفع العلم على برج مراقبة لجيش الاحتلال فيما كان يعرف بمفرق "نتساري" في القطاع، والثانية حين رفعه شبان على قبة الصخرة خلال جنازة القائد فيصل الحسيني، والثالث حين استبدل العلم الفلسطيني بعلم آخر على مبنى المجلس التشريعي في رام الله، في إشارة إلى ما فعله انصار حركة حماس حين حققت فوزها الساحق في الانتخابات التشريعية مطلع عام ٢٠٠٦، وهو ما أثار غضب الكثرين، وتساؤلاتهم التي طالت وباستهجان الأطفال أيضاً، أثناة.

غادة اسعد

أمير حمام، من حيفا، ٤٣ عاماً، شابٌ طموح، درس الموسيقى وحصل على اللقب الأول، ثم غلبته فكرة التواصل مع المواطنين بالضفة، واختراق الحصار المفروض على فلسطينيي الخط الأخضر، بالتعاون مع العالم العربي أيضاً، فبدأ مشروع تسويق كل ما يتعلق بالهواتف النقالة. لكنه وجد نفسه في قلب الإعلام، فجل الأصدقاء إعلاميون، وفنانون، وكان له بيت خاص وداعي في الضفة، وغزة عندما كان يسهل دخولها، واليوم ينتقل بين رام الله وحيفا وفي المدينتين يشعر بالانتماء العميق للفلسطينين.

في الطريق إلى الفضائية

بداية عام ٢٠٠٣ أسس أمير حمام وأشقاؤه الثلاثة، شركة (أف كونينكشن)، وتدور في تلك الموبيليات، فكان لا بدّ من عرض خدماتهم على شركات عديدة في الداخل والخارج وفي الدول العربية، ومع اتساع الفكرة، كانت الحاجة إلى الإعلام لعرض المنتوجات عبر التعامل مع وسائل الإعلام العربية، لكن ثمة حاجز من الغربة شعر به حمام، كونه اصطدم باللامعنة عن فلسطينيي الداخل، فجاءت فكرة القناة. كان لا بدّ من اختراق التعميم الإعلامي الموجود على فلسطينيي الداخل يقول حمام.

بدأت قناة "ميكس" بالبث (التجريبي) منذ عامين، وهي تحمل طابعاً فلسطينياً شبابياً، ولا ينقل وجهات نظر سياسية، بل هو في مضمونه وهدفه يصور واقع البلدة العربية، وتفاصيلها الدقيقة، بحيث يعود اللاجئون ولو في خيالهم إلى بلداتهم، بالإضافة وانتهاء بالماكنات والمشروعات الخاصة. "ميكس" تؤكد أن فلسطينيي الداخل جزء من الفلسطينيين في العالم

عطاف بدارنة: "أنا الوريثة السادسة لأبريق زجاجي تجاوز القرنين"



حسب بدارنة، التي تنشط في نقابة الغزل والنسيج الوطنية ومؤسسات اجتماعية وتشاركي، فقد شرب من "أبريق جدتها" كما تطلق عليه، أكثر من مئة عریس من أبناء بلدتها، وصار أيضاً مضربياً للمثل في يعود. وهو تحفة فنية تزيين البيت، كما يمكن أن يستخدم لشرب الماء البارد. تغدو عطاف، التي تقترب من إنهاء الدرجة الجامعية الأولى في فرع الخدمة الاجتماعية: "ما يواصيني قليلاً، أن للإبريق نسخة أخرى مطابقة تماماً، ورثتها ابنة عم جدتي كريمة، من والدة زوجها أيضاً، التي فعلت الشيء نفسه مع أحفادها. تختتم: "أتمنى بهذه التحفة الرائعة، وأرضاً بيها، مما همارتفعت قيمة العروض المادية، لأن له قصة اجتماعية وتراثية طولية، ويؤكد أننا أصحاب حق وتراث في وطننا، ولم نات من القمر".

تابع: "إذا كسر الإبريق، لا قدر الله، فساحزن كثيراً، وسأسعى لإعادة تجميعه بنية طرفة. ولو فشلت، فساحتفظ بأجزاءه المحطم، لأنه نادر. متلماً يعبر عن أشياء كثيرة لستة أجيال، وساووصي أبنته أخي، وريثته القادمة، بإن تنقله لابنته، على أن تفعل هي الشيء نفسه للأجيال القادمة".

وصايا

تضيف: "قبل وفاة أمي عام ١٩٨٧ بستين، صار الإبريق لي، وكانت وصيتها الوحيدة أن أورثه لغيري، وأننا لا أهل به، وهو معي منذ ٢٩ سنة، ولم أفلع به أي شيء يغير لونه أو مادته الأصلية. وهي أن استعد للتخلي عنه لصالح ابنة أخي بعد وقت ليس بالطويل".

فعلت الجدة الأولى، وفي أيام سابقة عاش مع الجدة الكبرى التي ورثته من والدة زوجها.

تاريخ وإعارة

تولى بدارنة التي تسكن بلدة يعبد بمحافظة جنين: لم يتغير لون الإبريق، وبقي كما هو، وأصر على العناية به وتتنظيفه، كما لا يمنع من يطلب إعارته لعرسانه، بشرط أن يحافظ على سلامته من الكسر. تضيف: بالفعل يأتي الناس لطلبها، وأوصيهما بأن يراعوا سلامتها خلال إفراغهم". وفق عطاف، فإن الوعاء يتسع لنحو لتر ماء، وفي أعلاه مكان محفور يستخدم لوضع الأزهار الطبيعية، إضافة المزيد من الزينة إليه. كما تحافظ به بخزانة خاصة، لا تصلها أيدي العابثين، وتنظفه من الغبار بطفف وعناية".

عبد الباسط خلف

تبايني عطاف بدارنة بانها الوريثة السادسة لأبريق زجاجي أثري، لم يغيره تعاقب أكثر من مئتي سنة. تروي، وعلامات السعادة واضحة على وجهها: بدأت حكاية هذه الإبريق يوم أوصت جدة أمي واسهها زردة خان، بإن ينقل الإبريق المستخدم في سقاية العرسان يوم زفافهم، إلى جدة أمي لطيفة التي توفيت عام ١٩٤٩ وقد تجاوز عمرها ١١٠ سنوات، ورثتنا جدتنا زردة خان الإبريق المركش بالأزهار البارزة من جدتها، وأنا استعملتوريثه لابنة أخي فاطمة؛ لأنها تحمل اسم أمي". بلغة الحسابات التقريبية، فإن عمر الإبريق يتجاوز المئتي سنة؛ لأن جدتني الطيبة احتفظت به أكثر من تسعين سنة، وقبلها

أطلق أول عرض في رام الله

أسير فلسطيني يصمم الأزياء من خلف القضبان بمساعدة شقيقته



تيك" وشركة "اكس بارتزر" برام الله لرعاية العرض، ونشرت الإعلانات في الصحف على هذا الأساس، ولكن الشركتين لم تلتزمما بابسط المعايير المنتفق عليها لعمل عرض أزياء للنساء فقط دون تصوير كما كان يريد أشرف ويتمى ولكن الشركتين قاما بدعوة الصحافة والرجال وكان الحضور الصحفي أكثر من المدعون، ما فتح المجال لتشويه الغرض الأساسي من العرض، وقد حاولت شركة موف وهي دار الأزياء التي خرجت منها التصنيمات الاتصال بجهات عربية إسلامية خارج فلسطين لتمويل العرض حتى يتحقق الهدف منه ولكنها فشلت، ما أثار الفرصة أمام الشركتين الراغتين للتصرف بسيير ونظام العرض كما يحلو لها والخروج بالكثير من الاتهامات لهذا الأسير البطل.

وتشير رانيا إلى أن الجرح الفلسطيني واحد وأنها والدها وزوجها قد ضاعفا ساعات العمل في مصنع النسيج الذي يمتلكونه أثناء حرب غزة، لتوريد الأغذية والألبسة للأهالي في غزة المكونين. وتشير أيضاً إلى أن الصحف الإسرائيلية نشرت عن العرض بوصفه عرضًا غير مختلط في سابقة جديدة وقد اتصلت الكثير من دور الأزياء الإسرائيلية بهائلة الأسير في محاولة لاحتلال تصاميم أشرف عرضًا غير مختلط في حال خروجه من السجن والسؤال: هل سيواصل أشرف عمله كمصمم أزياء أم سيواصل طريقه النضالي الذي بدأه منذ زمن، ويدفع أجمل سنوات عمره ثمناً.

تعيشها ناقصة أسرة الأسير أشرف وخاصة شقيقته رانيا والتي تعلم تصميم الأزياء وفن التفصيل والخياطة منذ الصغر. تدرس رانيا الأم لستة أبناء حالياً في الجامعة في كلية الخدمة الاجتماعية، وتعمل مع شركة موف لتصميم الأزياء التي اتاحت لها فرصة عرض موهبتها وتصاميمها، وتبحث حالياً لتوسيع نطاق عملها بالتعاون مع شقيقها الأسير أولاً ومع والدها وزوجها وبناتها اللواتي يه观音 الأزياء وحين تنويع معاقبتها فإنها تخفي من البيت كل أدوات الخياطة. وتتحدث رانيا زغيرة عن بعض الاتهامات التي الصقت بعرض الأزياء الأخير والتي تناولتها وسائل الإعلام حيث أشارت بعضها إلى أن الشعوب الفلسطينية قد نسي جراحه في حرب غزة، ولم يعد لديه سوى التفكير بعروض الأزياء وبعرض أجساد بناته على الشاشات، ولكن هذه الحقيقة الرائفة توضحها رانيا قائلة وترسل من خاللها رسالة لشقيقها من الأحرف العربية، وقد استوحى فكرة تصميمهما بالحرف العربي، وقد استوحى فكرة تصميمهما من تصميمات أوروبية لمصممين أجانب بدأوا في إدخال الحروف العربية في تصمييماتهم.

تقول رانيا زغيرة مصممة الأزياء وشقيقة المعتقل أشرف زغيرة: "كانت المرة الأخيرة التي زرتها بها قبل شهر وأعطيتني فكرة تصميم العباءة مع إضافة الأحرف العربية لها بطريقة عشوائية لتضيف ابتكاراً جديداً".

في رام الله والتي أبرمت اتفاقاً مع شركة "ترب

العودة للعمل من داخل السجن خلال الزيارة الشهير له عن طريق شركة mauve "موف" وهي الشركة الأولى في فلسطين التي ترعى وتدعم مصممي الأزياء، تأسست عام ٢٠٠٨ وهي تعمل وفق ما يناسب عاداتنا وتقاليتنا حيث كان الاتفاق معها على تنفيذ عرض أزياء من تصميم رانيا زغيرة وبعض تصميمات أشرف القديمة التي كان يسرها من خلال السجن أو يصفها ويشرحها لشقيقته شفويًا، وهناك بعض التصمييمات التي تركها في البيت قبل اعتقاله، وظلت حبيبة الأدراج حتى أفرجت عنها شقيقته بالتعاون مع هذه الشركة التي حرصت على أن يكون العرض غير مختلط ولم تسمح بدخول الرجال سواء كمشاهدين أو رجال أعمال إلا في اللحظات الأخيرة من العرض وبعد موافقة العارضات أنفسهن.

وقد لفت انتباه الجميع أثناء العرض العباءة التي قام بتصميمها أشرف وهي عباءة نسائية على الطراز الخليجي ومزينة من جوانبها بالأحرف العربية، وقد استوحى فكرة تصميمهما من العديد من تصميماته. اعتقل أشرف عام ٢٠٠٢ بسبب عدم تمكنه من إكمال دراسته في المعهد كمشروع تخرج عام ١٩٩٩ ووجهت له تهمة القيادة بعمليات تفجيرية، وحكم بستة مددات. هو الآن في سجن نفحة بضراء النقب، ويكمّل أشرف داخل المعتقل دراسته في تخصص العلوم السياسية والاقتصاد، ويواكب على حفظ القرآن الكريم، وقد أتم حفظ ستة عشر جزءاً منه، ويواصل أشرف عمله كمصمم أزياء من داخل السجن حيث عرضت عليه شقيقته رانيا

خاص بـ"الحال"

تحدي معتقل فلسطيني حكم عليه بالسجن المؤبد ست مرات يقضيها في سجن نفحة الصحراوي في إسرائيل، السجن والسجان ليقوم بتصميم الأزياء ويستطيع إخراجها إلى النور على شكل عرض أزياء رائع رائع خطط له أشرف زغير بدأت موهبته تظهر منذ الصغر، حيث كان يدخل التعديلات على ملابسه، ويخيط بعضها في مصنع والده الكائن في مدينة أريحا والذي أغلق في بداية الانتفاضة بسبب عدم تمكن أصحابه والعاملين به من الوصول إليه. أكمل دراسته في مدارس القدس والتحق بمعهد الأزياء والنسيج في بيت ساحور وعمل مع والده في مصنع الألبسة. ظهرت موهبته أكثر في تلك الفترة القصيرة وتمكن من إدارة العمل مع والده، وكان اشتراك في عرض أزياء في المعهد كمشروع تخرج عام ١٩٩٩ ووجهت له تهمة القيادة بعمليات تفجيرية، وحكم بستة مددات. هو الآن في سجن نفحة بضراء النقب، ويكمّل أشرف داخل المعتقل دراسته في تخصص العلوم السياسية والاقتصاد، ويواكب على حفظ القرآن الكريم، وقد أتم حفظ ستة عشر جزءاً منه، ويواصل أشرف عمله كمصمم أزياء من داخل السجن حيث عرضت عليه شقيقته رانيا

بالم: غازيبني عودة

أحوال فلسطينية

الإعلان يذكرنا بفترة سابقة حين أعلن عن إفراجات وتخفيض محكميات ببناء على حفظ القرآن الكريم في قطاع غزة .. ما يثير المسؤول عن سبل علاج اتباع النهج السلفي الذين نعتقد أن قسمًا منهم يفرون حماس حفظاً للقرآن أم أن الأمر سيتخذ سبيلاً آخر!!!
بنوك..

في غزة تتكرر شكاوى دائمة عن نقص وتلف الأوراق النقدية المتداولة بين المواطنين هناك بسبب الحصار الذي طال حتى البنوك وفي المقابل، وفي غزة أيضاً بدأت تنمو "بنوك" أخرى على هامش ما يجري من تدهور اقتصادي وعيشري وانتشار الفقر.. بنوك الطعام تشيي كما يبدو بنضوج أسس مثل لإنشاء إمبراطوريات وليس إمارات إسلامية... .

المهم في الأمر يتعلق بضرورة بل إلزامية التمييز بين المؤسسة الوطنية (الرسمية) والحزبية وعدم دمج الخلط بين الوطني العام والحزبي الخاص. ما شهدته قاعات المؤتمر من توجه لامتناع عن هذا الدمج بين الحزبي والوطني لم يجد صداه كما يجب على الأرض... جهاز الأمن الوقائي أفتر جماعياً في نابلس من صيام بيت لحم احتفاءً بنجاح مؤتمر فتح مغفلاً أنه يجري تحمل رسمي وطني وليس جهاز حزب!!

مراكز تأهيل للتوبة..

أعلن وزير الداخلية في الحكومة المقالة فتحي حماد عن احتجاز ١٦٠ عنصراً من أتباع النهج السلفي في غزة وقال إن وزارةه تتفقد ما وصفه " برنامجاً لمعالجة الأفكار المتطرفة للمحتجزين السلفيين" ...

ستواصل جهودها الرامية لحل الخلافات بين فتح وحماس. حماس من جانبها جددت رفضها إجراء انتخابات قبل التوصل إلى اتفاق مسبق وشامل حول الملفات العالقة مع فتح، والجميع يحاول جمع متناقضين لا يريديان الاجتماع في سلة واحدة. ومصر كما الجميع خجولة من القول إن الوحدة ضمن السيادات التي تجري فيها جهودها قد فشلت بجدارة ولا أحد يريد تحمل وزر إعلان الفشل.

إفطار من صيام المؤتمر..

أحد أبرز وأهم ما شهد了 مؤتمر حركة فتح في بيت لحم ذاك النقاش الذي تناول مسألة العلاقة بين الحزب والسلطة والفصل بينهما الأمر الذي طال حتى الرئيس ومسؤولياته عوضاً عن قادة الحركة.

كي تصل حتى ذلك التاجر المنكى على صيام فتح له بعض الاستغلال المبالغ بقالب الربح والمغفرة عن الخطايا!

ثوابت رمضانية..

كما جاء الأشعار فالآذية والمواد الفاسدة أصبحت أحد الثوابت الرمضانية أيضاً، وبعد أن كانت تختفي من الأسواق بفعل جهود وعمليات تفتيش واسعة بذلتها الجهات ذات الصلة خلال عام مضى ظهرت من جديد في شهر رمضان الذي تنفتح به كشهر للفضائل وفعل الخير.

حوار..

مرة أخرى أجلت مصر الحوار إلى ما بعد عيد الفطر بدليلاً عن الخامس والعشرين من آب الماضي مرفة ذلك بتاكيد "لا ينضب" أنها

شهر المغفرة.. مشهد يتكرر كل رمضان: أعداد المصلين تتضاعف وكذلك تلاوة القرآن الكريم والسباق لصلاة التراويح، وفي المقابل ويشكل طردي يشذ معظم التجار أسعارهم وكأنهم يسعون لتحقيق معادلة تتناسب مع قدرتهم على التكفير عن خطايا في شهر غني بالطقس وسبيل المغفرة. أسعار اللحوم قفزت، ولم تشد الخضار والفاكهية عن حلاوة السمسم قال رداً على وصولاً إلى باعث حلاوة السمسم قال رداً على سبب الفرق بين سعره في المطعم من شعبان والأول من رمضان.. "لقد زاد الطلب عليها كما تعلم في رمضان في إشارة شبه صريحة لاستغلال حاجة وليس إلى كلفة أو هامش منطقى للربح! حبذا لو تقرن المنشادات بشيء من الرقابة

جنين: أحد عشر جندياً ألمانياً "يسكنون" المدينة منذ تسعه عقود



المان جاءت بلادهم لتساعد إسرائيل ضدنا؟ أما صفاء الشيخ إبراهيم، مدرسة التاريخ فتفيد: " علينا أن نتوقع عدم معرفة الكثير من الناس العاديين للمكان. والمؤسف أن أغليتنا العظمى لم تدخل إلى التذكار الألماني وتشاهده عن قرب، مثل الكثير من الأماكن التاريخية التي تعانى الإهمال وتشكر قلة الرواد".

يدرس في جامعة القدس المفتوحة التي لا تبعد كثيراً عن المكان: لأعرف قصة هذا البناء، ولم أدخل عليه طوال حياتي، وكل ما أعرفه فقط أنه تذكار ألماني. فيما يقول صاحب محل صيانة الدراجات الهوائية المجاور، إن كل ما يعرفه عن التذكار أنه لطائرة ألمانية سقطت في الحرب العالمية، ويخص المواطن أبو عادل ما يعرفه عن المكان: " هو جنود

بالخط الأسود، في مهمة تقديم تعريف بالمكان، فنروي: "النصب التذكاري الألماني للطيارين الألمان الذين استشهدوا أثناء قيامهم بالواجب بعيدين عن وطنهم في الحرب العالمية الأولى عامي ١٩١٨-١٩١٧". فيما تشير بقايا المروحية إلى القصة على طريقتها، فهي تدور كلما عبث بها الهواء، لتحرك عجلة التاريخ باتجاهات مختلفة، وقد كتبت أسماء الجنود بتفاصيل مكثفة، وبرتبهم العسكرية وبتاريخ رحلتهم. تتقول مصادر وزارة السياحة: تم بناء الضريح من قبل الحكومة الألمانية بالتعاون مع بلدية جنين، وأعيد ترميم المكان ثلاث مرات كان آخرها عام ٢٠٠٧.

وقد عرض المركز الثقافي الألماني صوراً جوية لعدمن الأماكن التقاطها طيارون ألمان إبان الحرب العالمية الأولى، منها صورة لمدينة جنين، حيث تظهر المدينة وهي بلدة صغيرة تعلو تلة صغيرة، والتي صارت بعد قرن مدينة كبيرة متراصة الأطراف، غطت التلال والجبال، ولم تكتف بل امتدت لتغزو مرج ابن عامر وتشوه خاليه الخصبة.

يروى المحامي ماجد العبوسي: "تبرع أبي لطفي بمكان التذكاري، بمساحة ٧٧ متراً مربعاً، وهو مسجل في دائرة الطابو على اسم السفارة الألمانية. مما عرفه العبوسي من والده ومن مصادر التاريخ، فإن الجنود الألمان دفنوا في بارجة جنين مدة أربع سنوات تقريباً، ثم نقل رفاتهم إلى الناصرة.

يعرف الشاب علي صلاح الدين، وهو جامعي ثقافة معاكسة

يضيف: "في الثامن عشر من تشرين الثاني كل عام، يأتي ممثل من السفارة الألمانية الساعية الحادية عشرة والحقيقة الحادية عشرة، وهو التاريخ الذي وضعت الحرب فيها أوزارها ليضع إكليلاً من الزهور على التذكار".

يعرف الشاب علي صلاح الدين، وهو جامعي

خاص بـ«الحال»

يستلقي النصب التذكاري الألماني باستراحة في مدخل جنين الشمالي. هنا وقرب شارع كان يصل في يوم من الأيام إلى حيفا، عروس البحر، تحفظ التجارة البيضاء ذكرى أحد عشر جندياً ألمانياً قضوا عام ١٩١٧، في أعقاب المعارك الجوية بين الطائرات الفرنسية والبريطانية من جهة والألمان في الطرف المقابل. يروي وليد الحمام، الذي يقف على خدمة التذكاري: "عرفت من عمي ومن كتب التاريخ أن قائد الطائرة (أجدستافيل)، خاض معركة ضد الإنجليز، انتهت بإسقاط مروحيته، فهبط هو بمظلة، وقتل زميله. وما يعلم به الجنود الأحد عشر هؤلاء سقطوا في جنين خلال فترات مختلفة من الحرب، وليس في حادثة الطائرة لوحدها. ودفنوا فيها فترة من الزمن".

صيانته

يوالي: "منذ ١٥ عاماً وأنا أططلع لخدمة المكان، فأنتفخه وارمه، كما أعادت صنع فراشة المروحية. يفيد: شاهد والدي أسد العطايرة عندما سقطت عام ١٩١٧، وأنذرك عم صافي الذي عمل في المطار الذي أقامه الألمان في جنين، قبل الحرب العالمية الأولى، بمنطقة مقيبة". يتحدث اللحام الألماني قليلاً، مثلاً تكلم عنه صافي اللغة ذاتها، خلال عمله بالمطار، وبصفة في رعاية المكان نبيل السوقيه ووالده عرسان. يتبع وهو يمسك بمجسم خشبي يمثل فراشة الطائرة: "بعد تلف القطعة الأصلية من المعدن، لأنني معلم نجارة، صنعت هذا العمود من خشب الجوز، ودهنته بشمع العسل، ورسمت بداخله العلم الألماني، وبه آثار لرصاص إسرائيلي أيام الاجتياح".

في الجهة الغربية من الضريح، تصمد عبارة ذكريات

شكراً واحترام بلدية رام الله.. ونأمل المزيد

سلام حمدان

ذهبت ليلة الأحد ٧/٩ أنا وأختي - إلى "حديقة الأمم" التي أنشئت في زاوية اقتطعت من دار المعلمين التابعة لوكالة الغوث برام الله. تخللت الأمسية أغاني ومعزوفات موسيقية لفرقة "خلطة"، إلا أن وجودها لم يفترض أن يجلس الأطفال صامتين جاذبين لاستهلاك ما يقدم، لم يطلب منهم أحد أن يتوقفوا عن اللعب أو الحركة.

لم أشعر بجمال رام الله منذ فترة طويلة كما شعرت بها في تلك الليلة. ليس لضخامة الحدث بل ببساطته وحيويته ولعدم ارتباطه بأي برنامج على الناس أن يلتزموا به. لم تكن هناك تذاكر ولا دعوات: من أراد أن يأتى ما كان عليه إلا أن يحمل أطفاله و يأتي. ذكرتني تلك الليلة برام الله عندما كنت صغيرة، حين كان الناس من مختلف الأعمار والخلفيات يتلقون ويتشاركون ويتسامرون كل ليلة من ليالي الصيف دون حكومية أو غير حكومية. كان الأطفال يلعبون بحيوية عالية بعضهم مع بعض ويسخون. لا يوجد حتى مراجع في المكان تجعلهم يتسابقون ليأخذهم مكان الآخر. ما أجمل أن يكتشف الأطفال بعضهم بعضًا والطبيعة من حولهم، بعيداً عن وباء أجهزة التواصل الحديث مثل التلفزيون والكمبيوتر والهواتف المحمولة.

جسّدت الحديقة بحق معنى "أماكن عامة"، والتي استُبدلت باشكال جديدة مثل "مول"

أو قصر ثقافي أو حديقة ترفيهية تتطلب دفع مبلغ لدخولها. المولات وحدائق الترفيه التجارية والقصر الثقافي أماكن عامة بمعنى مختلف تماماً عن الحديقة التي تحدث عنها أعلاه، والتي - في رأيي - تشكل أكثر الأجزاء تقدية للنفس والروح ولجدل نسيج اجتماعي. أمل من كل قلبي أن تقويم بلدية رام الله بإنشاء عشر حدائق حول رام الله مثل التي في زاوية دار المعلمين، فهي تمثل شريان حيوي يجدد نسيجاً جميلاً في المجتمع. أما من يقول إن مثل هذه الحدائق مكلفة وتحتاج إلى أموال طائلة، فليتذكر أن المبلغ الذي صرف لبناء قصر رام الله الثقافي، مثلًا، كان يكفي لبناء العشرات من الحدائق التي يمكن أن تعيد الحيوية للأطفال ولعلاقتهم بعضهم مع بعض ومع أهاليهم، وتنتهي من حالة التخدير المرتبطة ببنط الاستهلاك في العيش. لا بأس من بناء قصر ثقافي لو كان إضافة لأماكن عامة حية حرة، وليس بدليلاً عنها.

ربما من الجدير ذكره هنا أن الحرب على الأماكن العامة بدأت منذ احتلال الإنجليز لفلسطين في أواخر عام ١٩١٧، إذ كان من أول القوانين التي وضعوها ذلك المتعلق بدخول الناس إلى ساحة الأقصى، بعد أن تحولت من مكان عام لا يوجد حوله حراس وحيث يؤمن الأهالي من مختلف الأديان والمناطق والخلفيات يتداولون فيه الأحاديث والقصص وشئون الحياة. ويلعب فيه الأطفال بحيوية وجربة إلى مكان يحرسه جنود، بحيث يسمح لكل فتاة أيام محددة لدخوله، بحجة المحافظة على حقوق الجميع! توفر أماكن عامة في المدن مثل التي تحدث عنها هو من أهم ما يمكن أن تقدمه لأطفالنا في الوقت الحاضر.

لأول مرة.. الفلسطينيون يرصدون هلال رمضان فلكياً



أعضاء من جمعية الفلكيين في موقع الرصد.

الفلكيين الفلسطينيين، التي ليس لها مقر مستقل منذ تأسيسها، بحيث تتخذ من مقر منتدى شارك الشبابي بحي الطيرة في رام الله مقراً لها، فإن الجمعية الحاصلة على عضوية الاتحادين العربي والدولي للفلكيين، قامت بشراء "تلسكوب" خاص، ذي مواصفات عالية، لعملية رصد هلال رمضان، وهو جهاز يمكن ربطه بالحاسوب، وبكاميرا رقمية، حيث يقوم بمتتابعة رصد الأجرام السماوية تلقائياً، بمجرد تزويده بالإحداثيات والربط الزمني المتعلق بالتاريخ والوقت. وأعربت الكيلاني عن سعادتها بهذه الخطوة، التي يتم خلالها رصد هلال رمضان فلكياً، لأول مرة منذ قيام السلطة الفلسطينية. وتعتبره إنجازاً مهمّاً للجمعية، التي تحقق العديد من الإنجازات رغم حداه عصرها.

شرعية وعلم يتم التقرب عبره إلى الله، في حين أن التنجيم "صناعة باطلة وسيئة". وبالتالي نحن بحاجة ماسة لجمعيات بهذه تعمل على تعزيز وتعزيز الثقافة الفلكية في الشارع الفلسطيني، وهذا يجعلنا في مصاف العديد من الدول العربية التي تعتمد الرصد الفلكي، وآخرها المملكة العربية السعودية.

وأضاف البرغوفي: يكتسب عمل جمعية الفلكيين الفلسطينية خصوصية كبيرة في رصد هلال شهر رمضان المبارك، والمناسبات الدينية، نحن بامس الحاجة في العالم، ونحسن بحاجة لجمعية بهذه منتشرة في فلسطين، وقال: هذه الجمعيات منتشرة في العالم، ونحسن بحاجة لجمعية بهذه في فلسطين، خاصة لنشر الوعي والثقافة الفلكية، في فلسطين، والعالم العربي، لعلوميات العامة متواضعة للغاية فيما يتعلق بالفلك، والأغليبية تربطه بموضوعات التنجيم، وقراءة الكف، لكن هناك متواضعة اتجاهات في العالم العربي فيما يتعلق بالفلك، والأغليبية في المستقبل القريب.

وحسب ارب زيد الكيلاني، أمينة سر جمعية نباركه، ونهنئ عموم الشعب الفلسطيني به. بالنسبة لنا في دار الإفتاء الفلسطينية، هذه خطوة مهمة، وتساعد في التثبت من رؤية الهلال من عدمها، وهذا يجعلنا في مصاف العديد من الدول العربية التي تعتمد الرصد الفلكي، وآخرها المملكة العربية السعودية.

من جهة، شدد البرغوفي على عmad البرغوفي، عالم الفيزياء والفالك الفلسطيني، على أهمية تشكييل جمعية للفلكيين في فلسطين، وقال: هذه الجمعيات منشورة في العالم، ونحسن بحاجة لجمعية بهذه من منظرين شهر رمضان، خاصة في علم الفلك، من منظرين وغيرها تعين على الرؤية أمر جيد، ولا يتعارض مع الشريعة الإسلامية بالطلاق، بل إن الإسلام شجع على العلم.

من جهة، قال محمد جاد الله، مندوب دار الإفتاء الفلسطينية المرافق لفريق الرصد من جمعية الفلكيين الفلسطينية: هذا إنجاز تكنولوجي مهم

بديعة زيدان

في حدث وصفه الكثيرون بالاستثنائي، قام أعضاء جمعية الفلكيين الفلسطينيين، ومن الجنسين، وبحضور ممثلين عن دار الإفتاء الفلسطينية، وعد من الأساتذة الجامعيين، وممثلو وسائل الإعلام والفضائيات، التي قام بعضها ببث الحدث على الهواء مباشرة.. قاما برصد هلال شهر رمضان المبارك فلكياً، عبر المناظير والتلسكوبات، لأول مرة في التاريخ الفلسطيني، قبل وبعد قيام السلطة الفلسطينية.

وقام أعضاء الجمعية التي تأسست في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٨، باختيار تلة في قرية عين عريك القريبة من مدينة رام الله، وجلب في مدينة نابلس، مكانين لهذا الحدث الاستثنائي، الذي وصفه الشيخ محمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، بـ"الظاهرة الطيبة"، و"الخطوة في الاتجاه الصحيح".

وأضاف حسين: الاستعانتة بجمعية الفلكيين الفلسطينيين، ورصد الهلال باستخدام الرصد بالمناظير والتلسكوبات وغيرها "ظاهرة طيبة بالاتجاه الصحيح، نحو تسخير ما توصل إليه العلم من وسائل وتقنيات تسعد في التوصل إلى القطع برأوية الهلال من عدمها" .. ما من شك أن الاستعانتة بما توصل إليه العلم لرصد هلال شهر رمضان، خاصة في علم الفلك، من منظرين وغيرها تعين على الرؤية أمر جيد، ولا يتعارض مع الشريعة الإسلامية بالطلاق، بل إن الإسلام شجع على العلم.

من جهة، قال محمد جاد الله، مندوب دار الإفتاء الفلسطينية المرافق لفريق الرصد من جمعية الفلكيين الفلسطينية: هذا إنجاز تكنولوجي مهم

ضرورة المجلس الوطني الفلسطيني

سمح شبيب

انعقدت دوره المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله في ٢٦/٨/٢٠٠٩، على نحو خاص، بعدما فقدت اللجنة التنفيذية نصابها القانوني، بعد وفاة ستة من أعضائها.

من الناحية القانونية، كان لهذه الدورة مبرراتها ومسوغاتها في النظام الأساسي لـ "م.ت.ف."، لكن أزمة المنظمة، لا تكمن في فقدان النصاب القانوني، بقدر ما تكمن في بنية المنظمة ومبررات وجودها، ودورها في صنع القرار الوطني. تضاءل حجم المنظمة وفعاليتها، خاصة بعد الاتفاق الفلسطيني- الإسرائيلي في العام ١٩٩٣، وتداخل عملها مع عمل السلطة ولحساب السلطة. لعل أساس قيام المنظمة في العام ١٩٦٤، لم تعد قائمة الآن .٢٠٠٩ لم يعد هناك من مبررات لنظامي الكوتا الفصائلية والإذابة الثورية، وأصبحت الانتخابات المباشرة في الوطن، وفي الأماكن التي تسمح بها الظروف لإجراء الانتخابات ضرورة وطنية، كي تتمكن المنظمة من عقد دورة عادية للمجلس الوطني، من أعضاء منتخبين من الشعب الفلسطيني مباشرة، وكيف تتمكن هذه الدورة من تمثيل الشعب الفلسطيني بكافة أطيافه وألوانه، كي تسترد دورها كممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

لعل الضرورة الأبرز في بناء المنظمة، باتت تكمن في تجديدها، قيادياً ومؤسسياً، وفي إقرار برنامج سياسي قادر على البناء والتحديث ومواجهة التحديات الجسمانية سير المشروع الوطني الفلسطيني.

إن بقاء المنظمة على حالها، بات يعني مواثيقها وتجاوزها، بل السعي لإبدالها، بهيئات أخرى. لا يمكن للمنظمة تجديف نفسها، دون توافق وطني عريض يضم جميع التيارات والأطياف السياسية القائمة.

مسيحي مسلم بالهوية يرفض تغييره لأنه لا يفرق بين الأديان

وأنه يعتبر كل الديانات مترابطة بعضها، وأنه لا فرق بين مسلم ومحببي، وأن أساس الدين العاملة، وليس مسمى الدين نفسه.

ومن الغريب أيضاً أن عائلة أبو جابر التي تشمل أولاده وبنته وأحفاده، وزوجته المرحومة، جميعهم كانوا هوياتهم وما زالت مدونة باسم הדيانة المسيحية.

ويوضح أبو جابر أنه يستيقظ كل يوم على صوت الآذان، وأنه يحب أن يستمع إليه وهو يرتشف فنجان القهوة ويدخل سجائره التي يفضلها، وقد يذهب أحياً إلى أحدى الغرف التي يخصصها للأداء الصلاة الخاصة بالسيحين، ويبيّن كذلك حتى يزغ الفجر.

وعندما يقوم أبو جابر بتحضير وجبة الإفطار،

فانه يستمتع بسماع برنامج الصباح على إذاعة جامعة بيرزيت، ويبقى كذلك حتى يخرج من بيته واستبدالها بالسيحية في هويته، ولكن أبو جابر لم ينصاع لأمر الحاكم العسكري في تلك الفترة، وبقي على ذلك حتى الآن. ويؤكد أبو جابر أن يعبر على تغيير الهوية لا تسخذه بسوء، الديانة المدونة في الهوية لأنه مسيحي أرثوذكسي، وليس مسلماً كما هو مدون في بطاقته الشخصية، وأعطاه ورقة لكي يبدأ بإجراء تغيير الديانة المدونة وأستبدلها بالسيحية في هويته، ولكن أبو جابر لم يذكر اسمه الحقيقي أو مكان سكنه، لأنه يخشى أن يخسر على تغيير الديانة المدونة في هويته.

امتياز المغربي

لم يكن لقائي معه لنفس الموضوع الذي كنا سنطرجه عليه بل كان لسؤاله عن موضوع آخر، ولكن استرسال الحديث مع أبو جابر الذي يبلغ من العمر (٨١) عاماً، قادني إلى موضوع لم يخطر على بالـ إطلاقاً. فعندما سأله أبو جابر عن اسمه الرباعي، أجابني بضحكة مرتفعة قائلاً: وقال: "الكل هنا يعتقد أن الديانة المسجلة في الهوية هي المسيحية، ولكن في الواقع أن ديانتي المدونة في بطاقتي الشخصية هي الديانة الإسلامية، وكان ذلك بسبب اسم عائلتي التي تشير إلى أنني مسلم ولست مسيحيّاً".

كانت برفقي سيدة من سيدات البلدة وهي

من الطائفة المسيحية، وقد استغربت ما صرخ به أبو جابر لأنها تعرفه بحكم المنطقة والطائفة، وقد استغربت ما قاله أبو جابر لأنها أكدت أنها لم تعرف ذلك من قبل.

انقطاع "تكيف"

رائد أبو سطة - القاهرة

"... سعر لتر السولار يتراوح بين شيك وشيك ونصف، البضائع التموينية الإسرائيلي والمصرية متوفرة في السوق.. كل شيء متوفـر.. أما بخصوص الرواتب وتوفـر السيولة النقدية مع الناس، فهي عـالـ العـالـ، نعم، عـالـ العـالـ. وما الغـارـابةـ وأنـتـ تـلـمـعـ أنـتـ عدد الموظفين الحكومـيينـ في قـطـاعـ غـزـةـ في تـزاـيدـ مـطـردـ منـذـ عـامـينـ، فـموـفـدوـ السـلـطـةـ الوـطـنـيةـ الـذـيـنـ يـتـقـاضـونـ روـاتـبـهـ منـ حـوكـمةـ "فيـاضـ" يـقـدـرـونـ بـعـشـرـاتـ الآـلـافـ، وـزـدـ عـلـىـ ذـلـكـ الآـلـافـ الجـديـدةـ وـالـمـتـنـاـمـيـةـ منـ الـمـوـظـفـينـ الـذـيـنـ يـتـقـاضـونـ روـاتـبـهـ منـ حـوكـمةـ "هـنـيـةـ" .. إـذـنـ، أـيـنـ وجـهـ الغـارـابةـ!! لا تـقـلـقـ، نـحنـ بـأـيـدـ أمـيـةـ والمـلـوـلـونـ كـثـرـ"!

خذ عندك، ألم تسمع أنه أخيراً أصبح لدينا سينما في غزة.. نعم سينما، بعد غياب طويل منذ أواخر الثمانينيات تقريباً (يبدو أنه كان يوجد بند سري في اتفاقية أوسلو حال دون إعادة افتتاح دور للسينما في القطاع طيلة

السنوات الماضية!!) عادت السينما الغزة.. والطريف في الأمر أن الأفلام المعروضة على شاشاتها غزاوية مئة بالمئة..

أقصد فلسطينية بال تمام والكمال. لا، بل إنها من تأليف قيادات سياسية على أعلى مستوى، ألم تصلك الأخبار التي تداولتها كبريات الصحف ووسائل الإعلام، وطبعاً في مقدمتها فضائية "الجزيرة" وموقعها الإلكتروني؟؟!؟

حسناً، إليك آخر صيحة، وحتى يتبدد آخر شكل لديك بأننا نعاني خشية إملاق:

عزيزى القارئ أنت الآن في قاعة محكمة يخيم عليها الصمت والانضباط وأمامك ثلاثة رجال الأول

قاض والثاني محام والثالث مقيم داخل قفص الاتهام.

وتسمع المحامي يقول: سيدى القاضى المحكمة الموقرة لقد ثبت لكم الحكم الموقرة أن هناك عذرًا محلاً يستفيد منه موكل المتهم وبالتالي فإننى أطلب من عدالة المحكمة إعلان عدم مسؤولية موکلي وإصدار قرار بالإفراج عنه فوراً.

لحظات ويسعد القاضى حكمه بالإفراج عن الرجل الذي في القفص فتنهال على الخارج من القفص قبل من جمهرة رجال يخرجون به في موكب احتفالي يعود إلى بيته "عودة الأبطال" .

هذا مشهد يكرر متن عقود في فلسطين في محاكمة

مرتكبي ما يسمى جنافاً "جرائم شرف" فالرجال من يقتلون زوجاتهم أو قريباتهم بخلٍ سليمهم بسبب وجود المادة ٣٤٨ من قانون العقوبات الأردني رقم ١٦

عام ١٩٦٠. هذه المادة صاحبة تبرير "العذر المحتل"

تسقط عقوبة القتل عن المجرمين بنفسير أنهم كانوا في ثورة غضب، وهذا يأتى تفسيره محظىً أموالاً مقابل مرارعه التي لا تتعدى قراءة المادة والطلب بالإفراج عن لهم، وتطمئن تفاصيل الجريمة إلى الأبد.

مائـةـ نـسـاءـ فـلـسـطـيـنـيـاتـ، أوـ لـقـلـعـ مـائـةـ الـأـمـهـاتـ

أوـ الـأـخـواتـ أوـ الـعـمـاتـ اوـ الـبـنـاتـ، قـتـلـ فـيـ السـنـوـاتـ

المـآخـيرـةـ تـحـتـ كـذـبةـ "جـرـائمـ الشـرـفـ" . وـمـقـابـلـهـنـ

مـائـةـ الرـجـالـ عـاـشـواـ أـمـرـأـ اـلـفـاطـقـ بـيـنـ أـفـرـادـ

الـكـهـرـبـائـيـ!ـ لـأـعـلـيكـ، المـهـمـ لـدـيـنـاـ الـآنـ ثـلـاثـةـ

أـجـهـزةـ تـكـيـفـ، صـحـيحـ، دـلـيـكـ الـحـقـ،

الـمـكـيـفـاتـ مـوـتـفـرـةـ فـيـ السـوـقـ وـبـأـسـعـ

تـنـافـسـيـةـ، وـلـكـ المشـكـلةـ فـيـ نـدـرـةـ التـيـارـ

الـكـهـرـبـائـيـ!ـ لـأـعـلـيكـ، المـهـمـ لـدـيـنـاـ الـآنـ ثـلـاثـةـ

أـجـهـزةـ تـكـيـفـ، صـحـيحـ، أـنـهـ لـأـ تـعـملـ إـلـاـ

لـعـضـ الـوقـتـ عـنـدـمـاـ تـتوـفـرـ الكـهـرـباءـ..

صـحـيحـ، نـسـيـتـ أـنـ أـسـأـلـ، مـاـذـاـ فـعـلـتـ

لـنـاـ بـخـصـوـصـ تـرـتـيـبـاتـ الـهـجـرـةـ، الشـيـابـ

هـنـاـ عـلـىـ أـحـرـ مـنـ الـجـمـ، نـنـتـرـقـ الـتـفـاصـيلـ

الـأـخـيرـةـ مـنـ طـرـفـكـ.. خـبـرـنـاـاـاـاـ

هـكـذـاـ انـقـطـعـ تـكـيـفـ عـنـ صـدـيقـيـ..

أـقـصـدـ انـقـطـعـ تـيـارـ الـكـهـرـباءـ الـمـحـدـودـ

عـنـ الـقـطـاعـ، وـمـعـهـ انـقـطـعـ اـتـصـالـنـاـ عـبـرـ

أـسـلـاكـ الشـبـكـةـ العـنـكـوبـيـةـ الـتـيـ رـبـطـتـ

غـزـةـ بـالـقـاهـرـةـ.



الفرصة أن يقوموا بتصرفية حسابات شخصية هو عملية دعوة للإتمام فبإمكان أي شخص أن يقتل قرينته وينقلها إلى فراش زوجية أو مسرح جريمة في قضايا الميراث والمشاكل العائلية أو للتغطية على سلوك أو اضطراب نفسي لأحد أفراد العائلة أو للتغطية على رجال اغتصبوا شاء في محيطهم أو وادعوا طفلات صغيرات. وأضاف: "هناك خطير كبير على مفهوم المواطنة بسبب هذه المادة لأنها تسمح للناس باختذال القانون بأيديهم بغير دفع مبالغ مالية للوصول إلى الأهلية للإتمام.

وفي سياق آخر قيم الاعلامي إبراد الروجب ما يروج عن "رجلة مرتکب الشرف" وقال: إذا كانوا بهذه القرارات راجحاً على طلاقها أو الشجاعة لما استقروا على النساء هنا يوصلنا إلى أفراد بسلوك بدائي مجرم لا يجدون رادعاً قانونياً لهم.

وفي سياق آخر قيم الاعلامي إبراد الروجب ما يروج عن "رجلة مرتکب الشرف" وقال: إذا كانوا بهذه القرارات راجحاً على طلاقها أو الشجاعة لما استقروا على النساء وهذا يتحقق في جرائم قتل النساء وقالت إن المشكلة في النص القانوني وليس في المحامي. وتضيف: هذا النص شكل في الأساس على موروث قيمي تمييزي من الاستقواء على الأفراد الضعفاء في المجتمع.

وهكذا يليمس المراقب إجمالاً أكاديمياً وثقافياً من مختصين على وجوب وقف العمل بهذه المادة القاتلة التي تفسح المجال لإجراءات متعلقة بالحياة.

وليد الشيف مدير الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في رام الله قال: إن المادة ٣٤٨ من قانون العقوبات

من أسوأ مواد القانون لأنها تعطي بعض الأشخاص

توجه نحو إقامة تجمع لهن يعبر عن مشاكلهن

زوجات الأسرى الفلسطينيين .. "أراميل" مع وقف التنفيذ



في أحد الاعتصامات.

والمعاناة لا تقتصر على أسرة الزوج، أو أحياناً أسرة الزوجة نفسها، بل على المجتمع بأسره، وتقول الوحيدى: المجتمع ظالم في تعاطيه مع زوجات الأسرى، ويحبس عليها أنفسها، يعلق على أي تغيير في مظهرها الخارجي، وما إذا تطورت في عملها، أو في وضعها الاقتصادي.

احتياجات جسدية

وحول الاحتياجات الجسدية لزوجة الأسير، وهو ما تطرق له المخرج الفلسطيني نجوى نجاري بفيلمها "المر والرمان"، تقول الوحيدى: المشاغل الكثيرة لزوجة الأسير ما بين العمل والمنزل تجعلها تنسى نفسها.

وهذا ماتؤكده القاسم بقولها: بسبب ضغط العمل وكثرة المسؤوليات، يحدث نوع من تبدل المشاعر في هذا الاتجاه، فلا تفكر زوجة الأسير، وتحدث عن نفسى هنا، باحتياجاتها الجنسية.

من جهتها، تقول اعتدال الجريري، الاختصاصية النفسية: الفراغ الجنسي من بين أهم المشاكل التي تعانى بها زوجات الأسرى، والمسكوت عنها، فزوجة الأسير ترى أنه ليس من حقها الحديث عن هذا الجانب، ولذا تفضل الحديث عن المصاعب الاجتماعية والاقتصادية أما الحديث عن الفراغ الجنسي فهو أمر مرفوض اجتماعياً.

وأكدت الجريري: بسبب هذا الفراغ الجنسي، تتعرض بعض زوجات الأسرى لابتزاز وتحرشات عدّة، ومنهن من يرضاخ لتلك التحرشات، وبينهن دونوعي نداء الجسم وأاحتياجاته، رغم أنهن غير راضيات في قرارها أنفسهن عن علاقات كهذه، ولعل حكاية زوجة الأسير التي اغتصبها والد زوجها، وانكشفت بسبب تعرّضها لحمل الحادث جراء هذه العلاقة أكبر دليل على هذا الابتزاز، الذي بدأ يغتصب، وتحول إلى عادة بسبب حالة الرضوخ التي تحدثت عنها.

تجمع لزوجات الأسرى

وكشفت الوحيدى عن توجه لدى العديد من زوجات الأسرى لتشكيل جسم ما يجمعهن، كجمعية أو مؤسسة يكون بمثابة مساحة حرّة للتعبير، من جهة، ومشاركة كل واحدة منها الأخرى في الهم ذاته. من جهتها، أشارت القاسم إلى أن المهم ليس تشكيل جمعية بهذه، بقدر التأكيد من حجم تأثيرها إيجابياً على الأوضاع الصعبة التي تعيشها زوجة الأسير، وما إذا كانت ستحتفظ من هذه المعاناة أم لا؟

التفريق بين الزوجة والأسير في الأسر لا تزيد عن عشر حالات في السنة على مستوى فلسطين، أما الطلاق الذي يتم بالتراضي بين الزوجين من خلال الاتفاق عبر المحامي فتصدر في السنة إلى ما يقارب ٥٠ حالة، بمعنى أنه في عهد الانتفاضة الثانية لدينا ٦٠ حالة طلاق بين زوجات الأسرى منها عشرة حالات تثبتها سجلات المحكمة".

ويرى الشيخ التميمي شرعاً هذا الإجراء إذا ما أقدمت عليه زوجة أحد الأسرى قاتلاً: من حق المرأة أن تطلب التفريق بسبب السجن مهما كان هذا السبب، فمن حقها أن تتزوج وأن تكون محصنة، خاصة إذا كانت محكومة زوجها لفترته طويلة من الزمان، فالمعاناة ضاغطة، لكن في الوقت ذاته، فإن العمل يمنها شخصية مستقلة، تتنافى معها مشكلات أخرى تعاني منها زوجات الأسرى.

إحساس مختلف بالزمن

وتلفت الوحيدى الانتباه إلى قضية غاية في الأهمية، فتقول: الإحساس بالزمن مختلف داخل السجن وخارجها، فالزمن متوقف لدى الأسرى، في حين أنه ليس كذلك في الخارج بالنسبة لزوجته وحول التحليل المجتمعي لحالات الطلاق هذه، يقول د. ماهر أبو زنط، رئيس قسم علم الاجتماع في التاقلم بين الزوجين، بعد الإفراج عن الزوج، فزوجة الأسير، وفي الكثير من الحالات تعتمد على الاستقلالية في القرار، والقيادة داخل المنزل لسنوات، وفجأة يظهر الزوج، الذي في الغالب لا يستوعب الدور الجديد لزوجته، من وجهة تفاهه، فتبذل المشاكل كما أن هناك عوامل أخرى اقتصادية أو سياسية أو ربما نفسية، وهي لا تقل أهمية عما سبقها، وبالتالي تكون هناك مجموعة عوامل وراء عملية الطلاق بين الزوجين.

مشاكل أخرى

وتشير الوحيدى إلى أن معاناة زوجة الأسير لا تتف عن هذه الحدو، فهناك مشكلات تتراكم طوال فترة اعتقال الزوج مع أسرته، منها مشاكل على الراتب المخصص للأسرى.

ولا تنكر القاسم تعرض العديد من زوجات الأسرى لضغوطات من أهل زوجها، بسبب راتبه، أو لرغبتهم في فرض سيطرتهم عليه، وتقول: الكثيرات يغلبن على أمرهن، ويرضخن لهذه الضغوطات، ويعانين الويلات جراء ذلك، حيث إن بعض الأسر تفرض على زوجة ابنها الأسير إقامة جبرية في المنزل.

حالات طلاق

في هذا السياق يقول قاضي قضاعة فلسطين، رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، الشيخ تيسير التميمي: الملفات التي تصل إلى ساحة القضاء لطبع

يوسف الشايب

قبل قربة الأشهر الخمسة، تجمعت ممثلات عن مؤسسات نسوية وحقوقية أمام مبني محكمة المحاكم في رام الله، متقدرات باتهام زوجة أسير فلسطيني من إحدى قرى رام الله بتهمة الرثأ، بعد أن كشفت الشرطة حكاية حملها سفاحاً من والد زوجها أو شقيقه، والذين تناوباً على "معاشرتها" أو "اغتصابها"، منذ اعتقال زوجها لعدة سنوات، مؤكّدات أنها ضحية وليس مجرمة، وأنه تم الضغط عليها بطرق شتى للرطوح للرغبات الشديدة لوالد زوجها وشقيقه.

ناشطة نسوية أفادت أن الحكاية تكشفت بعد أن حملت زوجة الأسير المرة الثانية جراء هذه العلاقة "غير النسوية"، وحاول والد زوجها إجهاضها في أحد جبال البلدة، إلا أن تزيقاً أصابها استدعى نقلها للمستشفى كشف حكايتها المأساوية، بعد أن كان نجح حمامها في إبعادها عن حملها منه أو ابنه، شقيق الأسير، للمرة الأولى.

وأضافت الناشطة أن الأسير هدد بقتل زوجته إلا أن زملاءه قاموا بإنقاذها، وأن الشرطة اهتمت زوجته والده وشقيقه، أي "الضحية وال مجرمين"، على حد تعبيرها، بتهمة الرثأ، خاصة أن والد زوجها لطالما استمر بمارسه الضغوطات عليها، ومن بينها تهديدها المتواصل وأبنائها باطردا.

وأكّدت الناشطة أن الأسير هدد بقتل زوجته بمجرد الإفراج عنه، ولذلك تم إدعاؤها في أحد

"بيوت الأمان" المنتشرة في المحافظات الفلسطينية، والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية، وتختصّها بإقامة المهدّمات بالقتل من أحد أقربائهم تحت شهادة أو دعوى "تدنيس شرف العائلة" وإلا، كيف نفسر هذا الجيش من الأمراض على سطحي ومملوكاً في فضاءاتي، وبإمكانكم أن تباهاوا بعظمكم وجبروتكم وأنت تشطرون نواتي وتخصبون رحمي، لكنكم نسيتم أنني أجب لكم مع موالكم أدوات قتلهم وفنائهم.

وإلا، كيف نفسر هذا الجيش من الأمراض والأوبئة الذي يحتاج مساحات واسعة من منازلنا وحدائقنا وأسواقنا؟ فترانا ما إن خرجنا من مواخير البقر وجذونها، حتى عبرنا أتون الجمرة الخبيثة، وقبل أن ندرك من أين جاءت وكيف ذهب، حط بنا الأحوال في قن الدجاج، لطلع منه وفي أنفاسنا إنفلونزا الطيور، التي قبل أن نحاصرها ونقضي عليها، نجد أنفسنا في حظائر الخنازير وإنفلونزا المسماة باسمها.

ترى ما الذي يجري فوق سطح هذه الأرض؟ قبل آلاف السنين، كان الناس يعيشون مع البهائم تحت سقف واحد، ولم يسجل التاريخ حالة وفاة واحدة بانفلونزا خف البعير أو حذوة الحصان رغم أن سين القحط التي مرت

وأثارت الحكاية جلاً كبيراً، حينها، في أواسط الجمعيات النسوية والحقيقة، إلا أنها لم تأخذ حيزها في الإعلام المحلي، كونها "قضية حساسة"، ويمكن أن تنسى إلى زوجات الأسرى، إضافة إلى ما يمكن أن تسببه من "ثورة اجتماعية" قد تضرب النسيج الاجتماعي

الفلسطيني، على حد تعبير أحد الصحفيين.

معاناة على أكثر من صعيد

وي بعيداً عن هذه الحكاية، فإن زوجات الأسرى يعنيان على أكثر من صعيد، فهن علاوة على كونهن يلعبن دور الأب والأم في آن، وبعدهن عمالات أيضاً، ترافقهن النظرة المجتمعية للأسرة، وكثرة المرجعيات الاجتماعية بسبب غياب الزوج، إضافة إلى حالة التكرار التي تتعرض إليها ببعضهن من الأزواج الأسرى بعد الإفراج عنهم، فيتعرضن للطلاق، وأحياناً يفضل الزوج ارتباطه بزوجة أخرى، وغيرها من المشاكل.

عبر الوحيدى، الأسيرة المحررة، وزوجة الأسير رمزي عبيد، عبرت بصراحة عن هذه المعاناة، وتقول:

غياب الأب يخل بتوارث العائلة، فلو كانت العائلة تصح بطرف واحد لما خلق الله الذكر والأثني، وعند اعتقال الزوج تصبح المسؤلية معاً على الأم، حيث عليها أن تقوم بدورها الطبيعي في توفير الحنان للأبناء، ولديها طفلان ليث (١٠ عاماً) وشادن (٧ أعوام)، المهمة لدينا نحن زوجات الأسرى مركبة ومتعددة وصعبة للغاية.

وتنصيف الوحيدى: علينا القيام بكل شيء، العمل خارج المنزل وداخله، والقيام بواجبات الآباء أيضاً مشددة على أن زوجة الأسير "أولمة موق وقف التنفيذ"، وأبناءه "أيتام بشكل أو بأخر".

الوحيدى التي أكدت أن معاناة زوجة الأسير وأبنائه أصعب بكثير من معاناته نفسه في سجون الاحتلال، تقول: لا انكر أن الأسرى يعانون الأمرين وهذا لمسته كاسيرة سابقة لخمس سنوات متواصلة، لكن، وبعد اعتقال رمزي، أؤكد أن معاناتي كزوجة أسير تفوق بكثير معاناتي كأسيرة.

وتشترك الإعلامية نجود القاسم، زوجة الأسير أصحاب القرار على كوكينا.

شيء من العقل

حسام الرزة / سجن النقب

مثلاً تسقط ستارة الليل على عيون النهار فتطفي شعلة الموجة، تسقط على أجسامنا شتي أشكال الوباء، نصرفة ستارة من شدة الجفاف والإسهال، وتحمر طوراً يفعل ارتفاع درجة حرارة جلودنا، أو خجلاً من فشنلنا، وكأنني بالطبيعة تقطع أوصالنا بعد أن غرسنا أظفارنا وأتباها في وجهها الربيعي، دون أن تلتفت، ونحن نسوقها بجنون إلى بيت الطاعة القسري، أن هناك ضريبة لهذا الصلف سوف تدفعها دمًا وحسرة ومعاناة، إنها تقول لنا دوماً وفي كل ساعة: أيها الناس، بإمكانكم أن تصبحوا أماء على سطحي ومملوكاً في فضاءاتي، وبإمكانكم أن تباهاوا بعظمكم وجبروتكم وأنت تشطرون نواتي وتخصبون رحمي، لكنكم نسيتم أنني أجب لكم مع موالكم أدوات قتلهم وفنائهم.

وإلا، كيف نفسر هذا الجيش من الأمراض والأوبئة الذي يحتاج مساحات واسعة من منازلنا وحدائقنا وأسواقنا؟ فترانا ما إن خرجنا من مواخير البقر وجذونها، حتى عبرنا أتون الجمرة الخبيثة، وقبل أن ندرك من أين جاءت وكيف ذهب، حط بنا الأحوال في قن الدجاج، لطلع منه وفي أنفاسنا إنفلونزا الطيور، التي قبل أن نحاصرها ونقضي عليها، نجد أنفسنا في حظائر الخنازير وإنفلونزا المسماة باسمها.

ترى ما الذي يجري فوق سطح هذه الأرض؟ قبل آلاف السنين، كان الناس يعيشون مع البهائم تحت سقف واحد، ولم يسجل التاريخ حالة وفاة واحدة بانفلونزا خف البعير أو حذوة الحصان رغم أن سين القحط التي مرت

عليهم دفعهم لأكل روث البقر بعد تجفيفه، ومع ذلك لم يصابوا بالجفاف، لقد أكل أجادنا الحوم الحيوانات قبل طبئها، وسروا عوراتهم بجلودها، وتوسدوها ريشها، ولم تضرهم البقرة بحواف جذونها، آن ذلك، لم يكن في بيوبهم "بانيوهات" ومنظفات و"شامبوهات"

و"كريمات" ومطريات ومطهرات ومدلكات

وخطوات من شئ الأصناف والأشكال والألوان، ولم يستعملوا طارد الصراصير السريع ولا قاتل الحشرات الفتاك ولا مزيل الروائح المنعش، ولم يركبوا السيارات والطيارات والقطارات، لم يعبروا "ميكر" ، ولم يصدعوا "كوبري" ، ولم يعرفوا الحليب المجهف والجبنه متوزعة الدسم، لم يتذوقوا مثلثاً الشوك بلا رائحة والبصل بلاطعم، لم يشربوا الكولا والبيسي والمياه العدنية، تخليوا إنهم لم يعرفوا الأفوجادو والمنمن وأبو ريشة وأبوفورة وأبوغرة، ومع ذلك، لم تقتلهن بهم سوى حروبهم وجشعهم وطمعهم للسلطة والنفوذ.

إن سعي الناس لحياة أفضل أمر مشروع، بل حتى، والعاقل ليس الذي يحفر التربية فقط، بل الذي يدرك أن التراب المزاج إذا ما تراكم، يصنع ثلة تحجب عنا عين الشمس وتتركتنا نلطم بالعتمة كما هو الحال الآن، فما إن تخرج الطبيعة علينا بمولد "فيروس" ، حتى يتسابق الأطباء وتجار الدم لاختراق وإنتاج وتسويق عقار ليذر على حيوفهم ملايين الدولارات ويقذف بالناس في باطن الأرض، والغربيب أننا نقدم جائزه نوبل لصاحب براءة الاختراع، والمالي الكبير والشكر الجزيل للشركة المنتجة والممسوقة، ونعاود الكرة مرة أخرى، فمتي يعقل أصحاب القرار على كوكينا.

نخيل غزة.. يبكي ويحزن ولا يثمر إلا إذا أخذناه

ناجعة مئة بالمائة، مشيراً إلى أنه اراد من خلال دراسته تلك أن يثبت صحة أو خطأ ما يتناوله المواطنون في المحافظات الجنوبية من تجرب لإخافة أشجار النخيل التي لا تثمر، وأيمانهم بأن هذه التجارب تؤدي نتائج إيجابية عملاً بالمبida القائل "إن كل شيء يقال قد يكون له أساس وأصل علمي". وقال اللحام: "إن ما يثبت ذلك أن إنتاج النخيل هذا العام ضعيف جداً بسبب الحرب على غزة، كما ظهرت تشوهات كثيرة في قنوان النخيل وحب البلح نفسه، ما يؤكد أن النخل يخاف ويشعر بالإنسان".

الدين ينفي

بدوره أكد الشيخ ياسين الأسطل رئيس المجلس العلمي للدعوة السلفية في قطاع غزة، عدم صحة هذا الحديث "أكرموا عمتكم النخلة (...)"، وفيما يتعلق بتخويف أشجار النخيل، قال الأسطل "هذا أمر يدخل في الخرافات التي لا أساس لها من الصحة"، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه لا علاقة بين أن النباتات تشعر وتحس وتسبح الله بامكانية تخويفها ومن ثم الحصول على ثمرها.

ويقول: "ما ينطبق على الإنسان ينطبق على كل النباتات وتحديداً النخل".

واشار اللحام إلى أن النخيل له وضع خاص، فهو خلق آدم من نفس التراب، مستشهاداً بحديث شريف روي عن الرسول عليه الصلاة والسلام قال فيه: "أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران، فأطعموها وأضاف النجار بتقى: "أنا على قناعة تامة أنها تجربة ناجحة وحقيقة".

فما كان من جاري إلا أن أبعدي عنها، وطلب

تحمل ثمره" وأنذني بضررها ببلطته ضربات

خفيفة تؤدي الغرض ولا تؤذي الشجرة، فهرع

الآب نحوه ووقف بيته وبين الشجرة، هدا من

روحه وأنذنيه عن قطع الشجرة قائلًا له:

"إذا السنة الجاية ما ثمرت، أنا بنسقي راح

اقطعها".

وذكر اللحام أن هناك الكثير من أوجه الشبه

بين النخيل والإنسان، موضحاً أن كليهما يموت

بقطع رأسه، وهو ذو جذع منتصب.. ومنه الذكر

والأنثى، ولا يثمر إلا إذا لقح، فضلاً عن أنه إذا

تعرض قلب النخلة لصدمة قوية هلكت، وإذا

قطع سعفها لا تستطيع تعويضه من محله.

وحول دراسته عن النخيل قال "لقد تابعت

أشجار النخيل خلال دراستي مدة عشر سنوات

متواصلة، حتى توصلت إلى نتيجة مفادها ان

النخيل يمكن إخافته لكي يثمر، وإن العملية

ان مررت سنوات دون ان تثمر احدى أشجار النخيل في حديقته، أجرى اتفاقية مع جار له بأن يقوم بدور "الحويس" الذي يحمي النخلة ويمنعه من قتلها، فيقول للحال: "أخضرت سلاحى واقتربت تجاه رأس النخلة، لأن مقتلها فى رأسها وخطبتها بالقول: "إننى سوف أقتلك لأنك لا تثمررين ولا فائدة منك".

فما كان من جاري إلا أن أبعدي عنها، وطلب مني إمهالها حتى العام المقبل وبالفعل أثمرت! وأضاف النجار بتقى: "أنا على قناعة تامة أنها تجربة ناجحة وحقيقة".

هذه الطريقة منتشرة في جنوب قطاع

غزة بين المزارعين، خاصة كبار السن منهم،

ويتعاملون معها كمسلمة لا تقبل لاي شك، بحكم

تجاربهم وتجارب أجدادهم في هذا المجال.

العلم يؤكّد

من جانبه، أكد المهندس الزراعي حيدر اللحام الحاصل على درجة الدكتوراة في علم النخيل ورئيس قسم البستنة الشجرية بوزارة الزراعة سابقاً صحة ما يشاع بين المواطنين حول "شعور النخلة بالخوف" ، مؤكداً أن النخل كائي كان حي يشعر ولديه إحساس ونوم ويقظة،

تخويف بالقتل

العقاد صاحب الخبرة المحدودة ضحك

مجلجاً على حديث والده الذي أكد له أن هذه

أнطبع طريقة لعلاج النخيل، وبعد إقناع وافق

العقاد على إجراء التجربة طالما أنهان تخرسه

شيئاً، واتفق الاثنان على إجراء تجربة لإخافة

النخلة ودفعها إلى الإثمار. أخذ الابن البلطة

وتوجه نحو شجرة النخيل ويعالج من

مرتفع: "والله غير أقطعها ما دامت مش ناوية

تحمل ثمر" وأنذني بضررها ببلطته ضربات

Roxue وآخذ يتنبه عن قطع الشجرة قائلًا له:

"إذا السنة الجاية ما ثمرت، أنا بنسقي راح

اقطعها".

وهكذا انتهت التجربة، وفق ما روى لنا

الشاب محمود العقاد، مشيراً إلى أنه لم يكن

ليصدق، حتى فوجئ هذا العام باشمار شجر

النخل الذي تمت إخافته، وقال "لا استطيع

أن انكر ما رأته عيناي".

وعلى ما يبدو، فإن أمر تخويف النخلة لكي

تثمر أمر متذرز في ثقافة المزارعين في غزة،

فالمازراع احمد النجار من جنوب القطاع، بمجرد

إسلام الأسطل وميرفت أبو جامع

تعود الفلسطينيون أن يداووا "الخوفة" بالطب العربي، وهو عبارة عن تدليك معين أو تخويف للخائف كي تغادره "الخوفة"، التي تترك أحياناً تشوهات وآثاراً على الجسد تبقى لسنوات، إلا أن الأمر الذي يثير الغرابة أن يخاف النخيل ويعالج من "الخوفة" عبر ذات الطريقة التي يعالج بها الإنسان، وهذا ليس سراً، فهو شائع لدى الكثير من يزرعون أشجار النخيل، حتى بات ما يسمى "قطع الخوفة" علباً متداولاً للنخيل العقيم بين المزارعين في جنوب قطاع غزة، خاصة بعد الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة أواخر ديسمبر الماضي.

المزارع محمود العقاد من جنوب قطاع غزة، لم تثمر أشجار النخيل التي زرعها بأرضه قبل سنوات، رغم أن مثيلاتها ثمرت لأكثر من مرة، وأذاب جليد انتظاره عبر شكوى لوالده صاحب الخبرة في الزراعة، الذي أخبره أن علاج النخيل إجراء عملية تخويف شنتها إسرائيل على غزة أواخر ديسمبر.

بدأ كهواية أنفقا فيها كل مدخراتها

صديقان يقيمان متحف الآثار بعد عشرين عاماً من البحث والجمع



المتحف.

الرصاص وحجمه لا يتجاوز الإصبعين، وهناك حجر من الأعشاب صنعه الرومان للزينة، يتم حك عود صغير في الحجر فيخرج بالواون جيلية كال أحمر الداكن والعنابي، وهو بمثابة أحمر شفاه كانت تستعمله النساء في ذلك الوقت. وأخيراً، يؤكد مروان وشوقى رغبتهما في أن يبقى مكان المتحف في الجنوب، في مدينة خان يونس في حال توسيعه، لعاملين: الأول اتساع الأرض، والثانٍ ليكون وجهة السياح في المستقبل في حال فك الحصار عن غزة، لأن جنوب غزة يفتقر للأماكن السياحية.

المتمثل في الأثواب والحلبي والأدوات المنزلية التي كانت مستخدمة قبل قرن ونصف القرن من الزمان.

ويحتوى المتحف في صورته الحالية على أدوات نحاسية وصخريات وفخاريات وحجريات والكثير من الأساور والخواتم والخلاليل والأحجار الكريمة، وهذه الحلبي أغليتها وأصلها، ما يعطي الزائر معلومات كافية ولا يحتاج للسؤال وطلب التوضيح والتفسير.

يؤدي إلى عدم تصنيفها تصنيفاً زمنياً مرتباً، فكل قطعة لها تاريخ خاص بها، لهذا يجب أن توضع على حدة، وبجانبها دالة عن تاريخها وما هييتها وأصلها، ما يعطي الزائر معلومات كافية ولا يحتاج للسؤال وطلب التوضيح والتفسير. وبالتالي، فهو عبارة حالياً عن تسوية في وبالنسبة للمقتنيات الموجودة في المتحف، يقول شوقي: القطع الأثرية الموجودة لدينا هنا هي من العصور القديمة: الرومانى والبيزنطي القديم والبيزنطي الجديد واليونانى والهيلانى واليهودى، وصولاً إلى التراث الفلسطينى وأيضاً الإسلامي.

لتضفي طابع القدم على المكان حتى يتناسب مع ما به من معروضات، مع الإضافة الخافتة الملونة والرائعة، حيث قفت بوضع قطعة أثرية ملونة وأحاطتها بأحجار كريمة ملونة، منها الأخضر والأحمر والأصفر ولبلة صفراء في الداخل، مما يعطي للمكان إحساساً بالدفء والطمأنينة والراحة، وكذلك يضفي عليه الكثير من السحر والغموض.

ويتحدث شوقي ومروان سوياً عن أهدافهما لإنشاء هذا المتحف، حيث هاتهما محاولات اليهود تهويد القدس والحفريات التي يقومون بها تحت المسجد الأقصى إلى جانب سرقته للأثار للأثار الفلسطينية، كما سرقوا الكثير من الآثار من منطقة دير البalah عام ١٩٦٧ ووسعوها في المتحف الإسرائيلي، لهذا، قررنا بجهدنا البسيط هذا أن نظهر للعالم الحضارة التي تمنتقت بها مدننا الفلسطينية، وخاصة في منطقة قطاع غزة التي تعتبر منطقة متurbولة ومهشة، إلى جانب أنها تزيد أن نترك هذا الإرث الهاشم لأولادنا وأحفادنا. تم بتحديث عن كونهما أصبحا في غزة معروفين بهوايتيهما جمع الآثار، ويقولان: من السهل علينا أن نفحص أي قطعة ونعرف أنها أثرية أم لا، فاي شخص يعثر على قطعة على شواطئ بحر غزة المتعددة، أو تحت الأرض، أو أثناء حفر الأنفاق مثلاً في جنوب القطاع، ياتي بها إلينا ويعرضها علينا لتقوم بفحصها، فقد اكتسبنا خبرة طويلة في معرفة العصر التي تعود إليه القطعة ومدى قدمها، ونشتري القطعة الصغيرة، الخامن مثلث أو السلسلة بثلاثة آلaf دولار على أقل تقدير. وبخصوص شوقي ومروان أنهما أتفقا كل مدخراتهما في شراء المتحف، ولكنهما لا يشعران بأي ذرة ندم، ولكن في الوقت نفسه، يطمحان لتطوير المكان وتوسيعه، فهو عبارة حالياً عن تسوية في منزل قديم، والمكان ضيق وبحاجة لتوسيع، كما أن المتحف متراكمه فيه بشكل لا يسمح بعرضها جيداً، كما يؤكد ذلك إلى تلف الكثير من العناصر التجارية التي لا يعرف أحد قيمتها، واختارنا هذا المكان الصغير ووضعاً فيه المتحف والإثريات التي جمعناها بعد أن قام صديقي مروان بتصميم ديكور المكان.

وهنا يلقط مروان شهوان خيط الحديث ليتحدث عن نفسه وعن تصميم المكان: أنا أخريج صناعة- قسم نجارة وقد عملت منذ ثلاثة عقود بمهنة التجارة وفن الديكور،ولي بصمات مميزة في هذا المجال في أنحاء قطاع غزة، وخاصة في الصناعة اليدوية التي تعتمد على النحت، أدوات العرض، كالأرفف الزجاجية التي تحفظ المقتنيات إلى جانب أن تقدس القطع الأثرية ديكور المكان، مستخدماً أساليب وتقنيات معينة

إيمان جمعة

أبو العبد.. عطار في مطحنة عمرها ستون عاماً



أبو العبد.

مواد للكعك أو البسكويت أو الحلويات، عكس بعض الحال التجارية التي أصبحت تخلط بعض الأعشاب بمواد أخرى فتصبح وકانها صناعية ما يقلل من قيمتها وفائدتها. أما أم بدر، فتؤكد أنها خفت من وزنها كثيراً منذ أن بدأت تتناول عشبة التخسيس التي وصفتها لها إحدى صديقاتها، مشيرة إلى أن "هناك الكثير من الأدوية الموجودة في النباتات حولنا ولكننا نجهل قيمتها وأثارها الفعالة، ونعتمد بشكل دائم على وصفة الطبيب التي تصرف من الصيدليات".

وأعرب مواطنون عن أملهم بأن يتم إحياء الطب العربي القديم والتداوي بالأعشاب خاصة في ظل انتشار الأمراض الغربية وعدم فاعلية الكثير من الأدوية الكيميائية التي أحياناً تأتي بنتائج عكسية، خاصة أن فلسطين أرضها خصبة وبماركة مليئة بالأعشاب والنباتات النادرة التي لا تنبت في بلاد العالم أجمع.

على الأدوية المصنعة كيميائياً، وقسم يحتوي على الأدوية التي تحتوي في تركيبتها على الأعشاب والنباتات الطبية. ونوه إلى أن النباتات والأعشاب تحتاج في الغالب لشهر حتى تظهر آثارها كعلاج على المريض على عكس الأدوية العادي، إذ تظهر آثارها العلاجية بشكل فوري غالباً.

أعشاب صناعية

أحد المواطنين قال إنه غالباً ما يشتري لزوجته ما يلزمها من كل للكعك أو البسكويت أو الحلويات من مطحنة أبو العبد، كما أنه يجد لديه كل الأعشاب التي من شأنها أن تخفف آلام المغص لدى مولوده الصغير ونفحة البطن كذلك. أحد زبائن أبو العبد يؤكد أنه يثق بجودة ما يبيحه أبو العبد من نباتات وأعشاب وتركيبات مختلفة، غالباً ما يشتري لزوجته ما يلزمها من

ثم انتقلت إلى مخيم الشيخ رضوان، مشيراً إلى "أتنا ما زلنا نحتفظ بماكينات الطحن القديمة منذ عام ١٩٤٨، وعام ١٩٦٧".

ويطحون أبو العبد الدقة والزعرور وجميع أنواع التوابل في مطحنته، ويستورد بعضها من النباتات من التجار الذين يحصلون عليها من بلدان عدة وعلى رأسها مصر. ويؤكد أبو العبد أن هناك إقبالاً كبيراً على التداوي بالأعشاب والتزود بالنباتات الطبية والأعشاب المختلفة، خاصة في الفترة الأخيرة وفي ظل انتشار الأمراض الناتجة عن المواد الحافظة والكيميات ونحوث الجو بشكل عام بعد الحرب وفي ظل الحصار الإسرائيلي المشد على قطاع غزة.

الوقاية خير من العلاج

ويشير أبو العبد إلى أن المطحنة تحتوي على أعشاب ونباتات كثيرة يمكن من خلالها علاج الكثير من الأمراض، كالتهابات مجرى البول، والالتهابات العامة التي تصيب جسم الإنسان، ومشاكل المعدة، والكسور، وأمراض السرطان، والتخسيس، والنحافة، والتهابات العين، وأمراض الرحم ومشاكل الحمل، ومشاكل الخصوبة عند الرجال، كما أن هناك بعض النباتات التي تستخدمن كمضاد حيوي فعال.

ويينوه أبو العبد إلى أنه ورغم انتشار المطاحن الحديثة مؤخراً في قطاع غزة، إلا أن كلّه زبائنه المعروفة. ويقول أبو العبد: "إن الوقاية خير من العلاج، ولكن على المواطنين عدم تجاهل الأعشاب والنباتات المفيدة في حياتهم اليومية، وعدم الاستهانة بفوائدها الصغيرة ونفحة البطن كذلك". أحد زبائن أبو العبد يؤكد أنه يثق بجودة ما يبيحه أبو العبد من نباتات وأعشاب وتركيبات مختلفة، غالباً ما يشتري لزوجته ما يلزمها من

سمر الدريميلى

.. منذ شهرين، حصل المفكر المتميز سيد قمني على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية، الجائزة منحت أيضاً لاثنين من المفكرين التتوirيين في مصر، هما جابر عصفور وحسن حنفي. وقد أثارت الجائزة حفيظة أصحاب الفكر المحافظ داخل مصر وخارجها. فأنهالت الاعتراضات والدعوى القضائية والحملات الإعلاميةطالبة بالغاء الجائزة وبمعاقبة وزير الثقافة فاروق حسني الذي ساهم في منحهم الجائزة. ما زالت أصوات الجائزة تتفاعل داخل مصر وخارجها، لكنها، ويا للأسف، لا تتفاعل في فلسطين لا إيجاباً ولا سلبًا. غياب المفهوم الفلسطيني يعكس حالة الانعزاز والخواء الفكري التي نعيشها وتجعلنا خارج الزمان، سواء في هذه القضية أو في غيرها.

الجائزة جاءت صفة قوية وجهتها الثقافة والدولة المصرية للفكر السلفي المحافظ الذي ألغى السجال والحوال والاجتهد منذ عقود، ولجا إلى التكفير والإرهاب الفكري والخطاب الشعبي. أصحاب هذا الفكر يريدون حجب المعرفة وفرض نوع من التجهيز ومنع الناس من التفكير كي يتسلى لهم احتكار الإفتاء بما يحلو لهم لكي تبقى سيطرتهم على العقول قائمة. مقابل ذلك، أعطت الجائزة دعماً قوياً للعقلانية في حل الفكر والمعرفة. وللحق هزيمة جزئية بالفكر المحافظ الذي استقوى سابقاً بالتحولات الرجعية داخل المجتمع وفي مؤسسات الدولة.

إغباء المعرفة من خلال الغوص في أعمق التراث، وتعظيم المعرفة والمحاجة حولها، وحفز الناس على التفكير والتوصل

إلى نتائج منطقية، هذا ما فعله رجال فكر متذرون أمثال سيد قمني وحسن حنفي وجمال البنا وخليل عبد الكريم ونصر أبو زيد وعشرات غيرهم، هؤلاء كشفوا كنوزاً من تراثنا العربي، استخرجوا عناصر قوة، وتعززوا إلى عناصر ضعف، لتكون النتيجة إعمال العقل وإثراء الفكر والنهوض من حالة السابات التي جعلتنا في موقع التخلف.

"أبو حسن"، ذلك الرجل السبعيني يرى في مهنة النظافة أنها من أشرف المهن في أي مجتمع، ودليل على مدى احترام هذا المجتمع لقيمه وعلاقاته، حيث يقول: "عليك أن تتصور يوماً لا يقوم عمال البلدية بتنظيف الشوارع أو إزالءة ما في الحاويات التي تنتشر في مختلف المناطق، وأن عدداتها تقدر بآلاف.. إن البلد ستتحول إلى مكب للنفايات ومكرهة لا يمكن للإنسان العيش فيها أو الاقتراب منها".

ويتذكر "العم أبو حسن" (هكذا يلقبه الناس) البدايات الأولى لعمله في هذه المهنة، حيث يوضح أنه لم يكن في ذلك الوقت أدوات أو شاحنات أو عمال كما هو موجود الآن، حيث كانت أعداد البيوت في البيرة ورام الله قليلة، وبالتالي فالنفايات محدودة، منها إلى أن الناس كانوا يهتمون بالنظافة ويعتبرون من يعمل في هذه المهنة.

ويؤكد "العم أبو حسن" أن أهم ما في هذه

لائيمن بالتقاعد.. وحب الناس يكفيه

العم "أبو حسن" .. أربعة عقود في مهنة النظافة



أبو حسن.

حسن، حيث يقول: "كتير من العائلات والبيوت كانت ولا تزال تحترمني وتساعدني مادياً ومعنوياً". ويوضح أبو حسن أن الأمانة تساعده الإنسان في الاستمرار بعمله ودوم حب الناس له،

محمود الفطاطة

ثلاث وأربعون سنة وهو يزاول العمل في مهنة "النظافة" في مدينة البيرة، متتناولاً بين شارع وأخر، مشقة العمل لم تكن، وفق قوله، بسبب تلك المهنة التي أحبها ولا يزال، وإنما لنظرية الناس السلبية لهذا العمل من جهة، وتعصير البلدية بحقه، خاصة فيما يتعلق بمستحقات تقاعده، من جهة أخرى.

"أبو حسن"، ذلك الرجل السبعيني يرى في مهنة النظافة أنها من أشرف المهن في أي مجتمع، ودليل على مدى احترام هذا المجتمع لقيمه وعلاقاته، حيث يقول: "عليك أن تتصور يوماً لا يقوم عمال البلدية بتنظيف الشوارع أو إزالءة ما في الحاويات التي تنتشر في مختلف المناطق، وأن عدداتها تقدر بآلاف.. إن البلد ستتحول إلى مكب للنفايات ومكرهة لا يمكن للإنسان العيش فيها أو الاقتراب منها".

ويتذكر "العم أبو حسن" (هكذا يلقبه الناس) البدايات الأولى لعمله في هذه المهنة، حيث يوضح أنه لم يكن في ذلك الوقت أدوات أو شاحنات أو عمال كما هو موجود الآن، حيث كانت أعداد البيوت في البيرة ورام الله قليلة، وبالتالي فالنفايات محدودة، منها إلى أن الناس كانوا يهتمون بالنظافة ويعتبرون من يعمل في هذه المهنة.

ويؤكد "العم أبو حسن" أن أهم ما في هذه

اتحادات ونقابات ومؤبدات

صالح مشارقة

وشجاعة طواها الزمن نشر التحقيق وبر لى رفضه بأن الفترة تلك كانت تشهد انطلاق الانفراط المعنوي والناس بحاجة إلى تحشيد وتشجيع وليس لقد جار.

اليوم وبعد تسع سنوات وعندما عدت لتفحص حال الاتحادات والنقابات المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، وجدت أن الحال ظل على ما هو عليه وأزداد تدهوراً وترهماً، وأن الأسوأ كان عزوف القواعد النقابية والمهنية عن الحديث في الموضوع، فالملايين دون احداث القدامي أحبطتهم كثرة مطالباتهم بالقول إن الله وحده سيكون المخلص وأن لقاوة على الأرض قادرة على تغيير ثلاثة عقود. فمنهم من انتخب أو عين في سبب طولى من الأسماء التي أصبحت كالتماثيل على رأس أهرامات منظمة التحرير.

الإحباط وصل إلى حد أن أحد التغييرين سابقًا قال لي: من الخطأ أن تذهب لتغيير وضع اتحاد أو نقابة لأنك إذا فررت فأنت بحاجة إلى

ساعة عمل لأربع سنوات لتخرج من الخراب وربما ينتهي ذلك بمقاتلة هذه. وحصلت على تواريخ وطريقة تنصيب هؤلاء المؤبدون الذين لا يتغيرون ويشنون حرباً لا هدافة فيها ضد أي مطالبة بتغييرهم بالوسائل السلمية أو غير السلمية. وأنذك رفض الدكتور سمير شحادة الذي كان رئيساً للتحرير مجلة فلسطينية ناقحة

قبل تسع سنوات كتبت تحقيقاً صحيفياً مطولاً بنفس عنوان مقالتي هذه. وحصلت على تواريخ وطريقة تنصيب هؤلاء المؤبدون الذين لأنك جئت في الفترة الخطا. وورثت مرحلة موحلة في التبعات.

اتحادات ونقابات المنضومة مثل العمال والمعلمين والصحفيين والطلاب وغيرها ففكت

فتقول: "دون تردد، أفضل الصناعة المحلية وذلك لعدة أسباب منها: المحافظة على ثقافتنا وفكرنا، والحد من البطالة، والنمو الاقتصادي للبلد، وضمان المصدر، وأقل في يوم من الأيام أن تصبيع صادرات البلد أعلى من واردتها، وتفخر بالمنتج الفلسطيني على مستوى العالم". وناشدت سليم المصانع الوطنية كافة احترام المستهلك الفلسطيني وتقدم ما يليق به، للمساهمة في دعم حضور المنتج الفلسطيني بين بقية المنتجات.

ماذا عن التجار؟

قرارات المستهلك الشرائية تجبر التجار الذي ينضر إلى الربحية بالدرجة الأولى على عرض ما يطلب المستهلك. وعن ذلك يخبرنا السيد حسن أبو شرار وهو صاحب محل تجاري كبير فيقول: "يهمني أن أكسب الزبون، وغالبية الناس، للاسف، تفضل المنتج الإسرائيلي كونه ذو جودة عالية وصناعة ممتازة حسب الشارب، أما رأي الشخصي، فانا أتمنى أن يمتلك المحل بالمنتج الوطني".

ويضيف أنه حاول استبعاد المنتج الأجنبي بشكل عام والتركيز على المحلي، لكن نسبة مبيعاته انخفضت، ما دعاه إلى العدول عن هذا القرار.

تعديل المنتج المحلي

قد يدقق المواطن موقفاً إيجابياً في إدراك أهمية دوره كمستهلك بالرقي بالمنتج المحلي للتعديل عليه إذا احتاج الأمر وقد يكون العكس، والذي حدث مع نادر يوسف يجسد الموقف الإيجابي فهو يقول: "أنا أقاطع البضاعة الإسرائيلية، والبدائل لدى المنتج المحلي، وبالتالي يجب أن يرضيني ويجبرني أن أقتصر على ضرورة تشجيع المنتج المحلي، كما دعت الأسر الفلسطينية إلى شراء المنتج المحلي وجعله ضمن سلم أولوياتها".

ومن حسّ وطني، تنطلق رؤية م. هند سليم



الحدث ولتكن صورة فلسطينية مشرقة أمام العالم لا مشهدنا من مشاهد جمهوريات الموز في العالم الثالث. على اللجنة التنفيذية الجديدة عقد ورشة عمل صعبة وجارحة لتوحيد الأجسام المتشذبة وتغيير القيادات الكلاسيكية وإنقاذ القواعد الشعبية من الإحباط لتعود منظمة التحرير اسمًا دائمًا ولا نخجل منه.

ونذرهم بأن أسماءهم ستتحمل وصم المسؤولية عن انهيار منظمة التحرير ومؤسساتها. وأن نقول لهم إن البطن الفلسطيني قادر على إنجاب أجسامًا جديدة كثيرة قطعت عنهم المخصصات من هم أهم منهم بكثير ومن خلال صندوق الانتخابات. وبحضارتهم وبباركتهم. وعلى الرئيس محمود عباس وهو "مايسترو" القيادة الذين أخذوا تابية في اتحادتنا ونقاباتنا، لا نكر لهم ونعرف أنهم قاماً بأدوار تاريخية وواجبهم علينا أن ننسوا عليهم

ما هو نصيب المنتج المحلي من موائد رمضان؟



إسرائيلية ليست بالملائكة فلسطينية. ويؤكد عدنان أبو عوض رئيس اتحاد الصناعات الغذائية أن المنتجات الفلسطينية مطابقة للمواصفات الفلسطينية وتلخص للرقابة الدائمة من وزارتى الصحة والاقتصاد. ويضيف أبو عوض أن المصانع الفلسطينية هي السابقة في الحصول على شهادات الجودة العالمية مثل الأيزو و "HACCP" وشهادة الجودة الفلسطينية، وأوضح أن العديد من المنتجات المحلية تصدر حالياً إلى الأسواق الأوروبية وأميركا واليابان.

تضاهي المنتجات الأجنبية .
ـ (ياريت تعدوه بالمنتج) ، وكان موقفهم إيجابياً فشكروني وأخذوا برائي .
ـ المنتجات الفلسطينية مطابقة للمواصفات العالمية
ـ لأنها تهتم بالمواصفات والمقاييس أكثر من الصناعات المحلية وتلخص للجان إشراف مختصة في مطابقتها لهذه المواصفات .ـ في حين بين اتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية أن الأغذية الفاسدة التي يتم إتلافها من قبل أجهزة الرقابة هي منتجات مستوطنات أو منتجات محلية

ـ لها إنني أقاطع المنتج الإسرائيلي، وبالتالي يفضل زيدان الصناعة الأجنبية، وذلك لأنها من منطق وطنى، لكن إذا وجدت أي عيب فيه، فلا ردة فعل إيجابية لي، فلا جدوى من الاتصال، لأنها (عالفاضى)، فالتجار يهتمون بالربح وقلة التكاليف، وتعديل المنتج يحتاج إلى تكاليف أكثر وبالتالي ربح أقل، لكن هذا لا يعني أنه لا توجد هناك منتجات محلية

ناريمان العواودة

٢-١ تروي فصولاً من سيرة صاحب "خارج المكان"

مريم تتحدث عن لقاءها بـ إدوارد سعيد وسر خلافه مع عرفات



وتضيف مريم: كان إدوارد على الدوام يبيدي أنزعاجه من اتفاق أوسلو، ويقول إنه "أبرم دون تفكير.." كثيرون انزعجوا من إدوارد وقوتها، ولا موه بشدة، وانتقدوا ما رأوا أنه تفاصيل عن إيجابيات "أوسلو" ، وكان يجيبهم على الدوام: لقد قرأت نص اتفاقيات أوسلو، ولم أحد محامي ذا قيمة من الجانب الفلسطيني اطلع على بنوده، كما وجدت فيه تنازلات عن الكثير من الأمور التي لا يجب التنازل عنها.. هذا كان سبب خلافه مع الرئيس الراحل ياسر عرفات.

إدوارد ودرويش

وتتحدث مريم سعيد عن صداقتها كانت تربط إدوارد بالشاعر الكبير الراحل محمود درويش، الذي رثى إدوارد بقصيدة رائعة بعد رحيله وتقول: لقاء إدوارد ودرويش كان في بيروت، درويش كان صديقاً حميماً لشقيق الحرتو، وكان اللقاء عند الحوت.. في العام ١٩٧٤ كان درويش يرافق عرفات في زيارة للولايات المتحدة، حيث ألقى أبو عمار خطابه الشهير في مبنى الأمم المتحدة.. هناك تعرفنا إلى درويش أكثر، وكانت تتوالى اللقاءات، حيث زار أميركا بعد زواجه الأول من رنا قباني، كما كنت تلتقي في بيروت، في لقاءات عامة، وأحياناً خاصة، وفي العام ٢٠٠٠ حصل درويش على جائزة رفيعة المستوى في الولايات المتحدة، وقدمه إدوارد سعيد.. بعد حصوله على الجائزة قدمت له المؤسسة الأميركية سجادة من صنع الهنود الحمر، وحين خرج من القاعة ناداني بصوت مرتفع وقال لي: هذه لإدوارد، دكت أبكي حينها، لقد كان درويش يحب إدوارد ويحترمه، وكذلك إدوارد، والسلامة موجودة في منزلنا بالولايات المتحدة حتى اليوم.

أوسلو وأبو عمار

وتكتشف مريم أن اتفاق أوسلو كان مصدر الخلاف الأول بين عرفات وإدوارد سعيد، الذي كان يرفض كذلك الحكم الفردي الذي مارسه أبو عمار، مذن عودته إلى أرض الوطن، فهو كان يرى أن مساحة الديمocrطية حين كان عرفات قائدًا لملفنة التحرير، وقائلاً للثورة الفلسطينية، أكبر بكثير منها حين بات رئيساً للسلطة الفلسطينية، وتضيف مريم: كان إدوارد يهتم كثيراً بعلم الكلام كونه اختصاصه، وكان على الدوام يقول لعرفات إن "الحوار" مع الغرب وخاصة أنهم يمتلكون قدرات بارعة في هذا المجال قد تقضي إلى أنه (الحوار) قد يستمر لقرن من الزمن، دون تحقيق برينيويه أوركسترا شرق غرب ولاحقاً مؤسسة برينيويه - سعيد لتعليم الموسيقى.

يرى في تعدد الأديان والجنسيات أمرًا في غاية الأهمية، وهو ما لم يدركه عبد الناصر ومحيطه السياسي كما وجد إدوارد لاحقاً. بطبيعته، إدوارد حر، ولا يؤمن بالحكم الدكتاتوري على الإطلاق، وهذا سبب آخر لمعارضته سياسة عبد الناصر مع الوقت.

إدوارد والموسيقى

وحول علاقة إدوارد بالموسيقى، تقول مريم: هي علاقة قديمة، فحين هبّروا من فلسطين، تعلم الموسيقى في سن صغيرة بالقاهرة، وكان يجيد العزف على البيانو.

وفي سن الرابعة عشرة، عندما توجه إدوارد إلى الولايات المتحدة الأميركيّة للدراسة، التحق بالجامعة، وهناك تعرّض لأنماط موسيقية كثيرة، لكنه ظل متّحاً للموسيقى الكلاسيكية الغربية، وأخذ دروساً في البيانو، وبين كن يتجه للقاهرة لزيارة أهله، كان يذهب إلى معهد "تيجرمان" لتعليم الموسيقى الكلاسيكية، و"تيجرمان" هذا كان بولندياً يهودياً، لكنه يحب مصر، لدرجة أن عجبه بالدور الراحل جمال عبد الناصر عبر عن اعجابه بالدور الراجل والمتحف له، وهو كاستاز جامعي كان أحد المعارضين لها، إلى أن حدثت صدمة العام ١٩٦٧ التي رافقها موجة التّعصب الشديدة التي سادت الولايات المتحدة ضد العرب، انزعج إدوارد كثيراً من موقف المحيطين به المؤيدة لإسرائيل بشكل فاغر بما تحمله من تشبّكات وتعقيدات.

وتتحدث مريم أن إدوارد يحب العزف على العود، لكنه جرب، كان إدوارد قال من الصعب تعلم الأوبيرا، لكنه جرب، وكان يرى في الموسيقى العربية، وحتى العالمية لاحقاً وتضيف مريم: بالنسبة له الموسيقى كرواية أو كتاب فلسفية وهذا انعكس على اختياراته الموسيقية، فلم تكن تعجبه آية أوبيرا ينتحل إلى الأوبيرا "العواصمة" كأوبريرا، فأغتر بما تحمله من تشبّكات وتعقيدات.

وتكتشف مريم أن إدوارد لم يكن يهديها أسطوانات لأغانيات أم كلثوم، أو عبد الحليم، أو حتى الفيس بريسي، خلال فترة خطوبتها، أو طوال سنوات الزواج، بل كان يدعوها لحضور عرض أوبيري، وتقول: لم يكن إدوارد يحب الاستماع إلى الموسيقى الشرقية في الغالب، بما في ذلك أم كلثوم، رغم شبّيتها الطاغية، وحضورها المهم في تاريخ الموسيقى العربية، والأمر نفسه ينطبق على عبد الوهاب، وفيروز، كما لم يكن يحب الجاز، أو الروك آند رول..

في الحقيقة لم يكن يزجيوني إلى أوبيرا بدل أن يهديني أغنية عاطفية، وربما ذلك يعود لكوني تربيت في أسرة من حازمة الموسيقى الكلاسيكية الغربية أيضاً. وتوجه علاقته بالموسيقى حين أسس والموسقار دانيال برينيويه - سعيد لتعليم الموسيقى.

إدوارد وفلسطين
وفيمما يتعلق باكتشاف إدوارد لفلسطينيته، تقول مريم: لم ينس إدوارد يوماً أنه فلسطيني، فهو يتذكر منزله ومدرسته في القدس، وكانت عمته في القاهرة تساعد الفلسطينيين بمصر من يحتاجون إلى مساعدة، كان واعياً لما حصل في العام ١٩٤٨، حيث كان في سن الـ١٣ حينها، وكان يعرف الكثير من تفاصيل القضية الفلسطينية، لكن السياسة لم تكن تشغله كثيراً.

وتضيف مريم: علاقته بالسياسة بدأت في الولايات المتحدة الأميركيّة، إثر حرب فيتنام، حيث كان في صفوف الشعب الأميركي الكثير من المعارضين لها، وهو كاستاز جامعي كان أحد المعارضين لها، إلى أن حدثت صدمة العام ١٩٦٧ التي رافقها موجة التّعصب الشديدة التي سادت الولايات المتحدة ضد العرب، انزعج إدوارد كثيراً من موقف المحيطين به المؤيدة لإسرائيل بشكل فاغر بما تحمله من تشبّكات وتعقيدات.

بيد أن إدوارد كان أيضاً عصبي المزاج، وكان

هذا، كما تقول مريم، ظاهراً للجميع، مضيقة: مع أسرته كانت عصبيته أقل حدة مما هي مع



رئيسة التحرير: نبال ثوابية

الإخراج: عاصم ناصر، وليد مقبول

الدقيق اللغوي: إيمان قاسم

التوزيع: حسام البرغوثي

هيئة التأسيس

عارف حجاوي، عيسى بشارة
نبيل الخطيب، وليد العمري

الهيئة الاستشارية

عبد الناصر النجار، غسان أنصونى،
نبهان خريشة، هاني المصري

تصدر عن مركز تطوير الإعلام



هاتف ٢٩٤٢٩٨٩٢ ص. ب ١٤ - بيرزيت - فلسطين

alhal@birzeit.edu

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها

السادة القراء، يسر مركز

تطوير الإعلام بجامعة

بيرزيت إعلامكم بأن جريدة

الحال الشهرية الصادرة

عنها، متوفرة في الضفة

وغرزة القدس في مراكز

التوزيع التالية:

مكتبة العجمي - جبلايا

مكتبة القدس - رفح

مكتبة القدس - موقف التاكسيات دير البalah

مكتبة أبو عليق - جانب بدببة دير المختار

مكتبة عبد الكريم السقا - خان يونس

مكتبة ابن خلدون - شارع الحلاء غزّة

مكتبة عليطي - شارع فهمي بيك غزّة

مكتبة الإحياء - شارع قطاع الوحدة

مكتبة أيام - منفذ الشامل

ميدان القدس - رأس الجورة

سوبر ماركت المامون - مدخل جدين

شك أبو سيف

غزة

مكتبة فلسطين - شارع حطين

مكتبة دار العلوم - الدوار الرئيسي

مكتبة الجامعة - بيت لحم

سوبر ماركت مطاوع - الخفنة

مكتبة الرسالة - شارع غربانطة

القدس

مكتبة الباركي - شارع الزهراء

مكتبة العلمية - شارع صلاح الدين

حيث

بفالقة الدجاج - مجمع الكراجات

مكتبة دعنا - شارع صلاح الدين

بيت لحم

مكتبة عبد الله - مركز المدينة

مكتبة مارك الأهل - باب زقاد

مكتبة ماركت سوق الشعب - بيت ساحور

مكتبة الجامعة - بيت لحم

سوبر ماركت مطاوع - الخفنة

مكتبة عليطي - جانب بدببة دير المختار

مكتبة ابن خلدون - شارع الحلاء غزّة

مكتبة عليطي - شارع فهمي بيك غزّة

مكتبة الإحياء - شارع قطاع الوحدة

مكتبة أيام - منفذ الشامل

ميدان القدس - رأس الجورة

الحال